



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

فاعلية استخدام إستراتيجية رافت (RAFT) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ آلاء أحمد محمد العشري

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٦ يونيو ٢٠٢٥ م - تاريخ قبول النشر: ٢٨ يوليو ٢٠٢٥ م

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية "رافت (RAFT)" في تدريس اللغة العربية، لتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، من خلال تطبيق اختبار مكون من جزأين: جزء يقيس مهارات القراءة البيانية، وجزء يقيس مهارات الكتابة التحليلية. وتم تنفيذ التجربة على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام إستراتيجيةRAFT ، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية المهارات المستهدفة. ويوصي البحث بدمج الإستراتيجية ضمن إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، وتدريب المعلمين على توظيفها بشكل فعال في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية:

إستراتيجيةRAFT ، تدريس اللغة العربية، القراءة البيانية، الكتابة التحليلية، المرحلة الإعدادية.

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of using the RAFT (Role, Audience, Format, Topic) strategy in teaching Arabic to develop close reading and analytical writing skills among first-year preparatory female students. The researcher adopted a quasi-experimental design, applying a test composed of two parts: one part measuring close reading skills and the other measuring analytical writing skills. The experiment was conducted on two groups: an experimental group taught using the RAFT strategy and a control group taught through traditional methods. The statistical analysis showed significant differences between the mean scores of the two groups in the post-test in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the strategy in developing the targeted skills. The study recommends integrating the RAFT strategy into Arabic language teaching and training teachers to use it effectively in enhancing students' reading and writing abilities.

Keywords: RAFT Strategy, Teaching Arabic Language, close Reading, Analytical Writing, Preparatory

مقدمة:

تُعد عملية تطوير المناهج ركيزة أساسية في رؤية وزارة التربية والتعليم المصرية لتحديث التعليم، وهي رؤية بدأت تنفيذها تدريجيًا بدءًا من مرحلة رياض الأطفال بصفيها الأول والثاني، وصولًا إلى المرحلة الثانوية. وقد هدفت هذه الرؤية إلى تحقيق "وظيفية المعرفة"، وذلك من خلال ربط ما يتعلمه التلميذ من مهارات ومفاهيم بمواقف حياتية داخل الصف وخارجه، والانتقال بالتعلم من مجرد اكتساب للمعرفة إلى إنتاجها، ومن تعلم المهارات إلى توظيفها في الواقع العملي. كما راعت هذه الرؤية بناء مناهج تعليمية تُعد التلاميذ لمواجهة التحديات المحلية والإقليمية والعالمية، وفق مواصفات واضحة ومحددة تتماشى مع متطلبات العصر.

ومن ثم فقد جاءت سلسلة كتب اللغة العربية المقدمة للتلاميذ والتي تحمل عنوان "تواصل" والتي تعبر عن مدى رؤية واضعي المناهج ومطورها للقضايا عن ضرورة التركيز على أهم عائد من تعليم اللغة وهو اكتساب ملكة التواصل؛ والتي لا تعتمد على تطوير قدرة لغوية أو تواصلية فحسب، بل إنها تأتي نتيجة عمليات من التواصل والتفاعل باللغة في ظروف ومقامات اجتماعية ووظيفة متعددة (حسين، ٢٠٢٤).

ويُعد التكامل بين مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، من الأسس التي تقوم عليها عملية التواصل الفعال، إذ ترتبط هذه المهارات بعلاقات تفاعلية تؤثر في نمو المتعلم اللغوي. وتتجلى العلاقة بين القراءة والكتابة بوجه خاص، في كونهما مظهرين متكاملين لعملية الاتصال؛ حيث تمثل الكتابة الجانب الإرسالي، في حين تمثل القراءة الجانب الاستقبالي. ومن ثم، يصعب الفصل بين المهارتين، إذ تؤثر كل منهما في الأخرى، وتتموان جنبًا إلى جنب (الناقعة، ٢٠١٧).

والقراءة عملية استباقية محورية في التعلم والتواصل، إذ توسع الثروة اللغوية لدى المتعلمين، من المفردات والقواعد والتركيبات، وتُسهم في ارتقائهم بالمعرفة والفهم. وتشير الدراسات الحديثة، مثل (Solanki & Patoliya, 2024) إلى أن القراءة المتنوعة تساعد على بناء تراكمات كتابية مترابطة ومنظمة، وتحفز القدرة على التعبير الإبداعي والتحليل المنطقي، خاصة عند استخدام إستراتيجيات القراءة النشطة كالتعليق والتلخيص.

وقد مر مفهوم القراءة بمراحل متعددة بدءًا بالتعرف والنطق، منتقلة إلى الفهم والنقد، وانتهاءً بأنها نشاط فكري يُسهم في حل المشكلات، وانطلاقًا من هذا تعددت تعريفات القراءة نتيجة للتقدم العلمي والانفجار المعرفي ونتيجة للأبحاث والدراسات التي أجريت في ميدان

تعليمها، فقد تطور مفهوم القراءة من مفهومها اليوسر القائم على كونها عملية ميكانيكية تقتصر على التعرف والنطق إلى كونها عملية معقدة تتطلب الفهم والنقد والتحليل والتفسير والاستنتاج (أبو شوشة، فتحي، شريف، ٢٠٢٢).

وتُعد القراءة البيانية إستراتيجية تعليمية تحليلية تركز على الفهم العميق للنصوص من خلال التفسير الدقيق لمفرداتها وبنيتها دون الاعتماد على السياقات الخارجية. وقد أكد الباحثون على أهميتها في تطوير التفكير الناقد والاستيعاب القرائي، حيث إنها تساعد على بناء نموذج معرفي متكامل للنص عبر مراحل التحليل والتأمل (Kendeou & Trevors, 2020).

وتؤكد القراءة البيانية على الانخراط في النصوص ذات المستوى العالي من التعقيدات المباشرة، ودراسة معناها بشكل منهجي ودقيق، وتشجيع الطلاب على القراءة وإعادة القراءة بشكل مقصود وتتضمن تلك القراءة الملاحظات الدقيقة للنص والاهتمام والتدقيق فيما يمكن أن تؤدي إليه تلك الملاحظات (Rabinowitz, 2019).

ولم تكن القراءة البيانية مفهومًا مستحدثًا في الفكر التربوي، بل كانت حاضرة منذ عقود في صور متعددة، كالقراءة التي تهدف إلى تحديد الأفكار الرئيسية أو استنتاج الغرض من النص والشعور المسيطر على الكاتب. غير أنها لم تكن تُمارس آنذاك وفق إجراءات منهجية محددة تُمكن المتعلم من التعمق في النص. ومع تطور المنحى التربوي الحديث، أُعيد النظر في القراءة البيانية لتُعد وسيلة فاعلة في تنمية مهارات المتعلمين، إذ أثبتت قدرتها على تطوير التفكير التحليلي والناقد لديهم، كما تعزز ثقتهم بأنفسهم، وتسهم في بناء متعلمين مستقلين (زايد، ٢٠١٦).

وعليه فإن تدريب التلاميذ على مهارات القراءة البيانية يعد هدفًا إستراتيجيًا لتعليم القراءة وفقًا لرؤية مصر الإصلاحية لتطوير التعليم؛ والتي أشارت إلى أن تعليم القراءة وتعلمها لابد أن يركز على فهم المقروء، واستخراج المعاني الصحيحة من النص من خلال التحليل الدقيق لأنماط لغة النص والطريقة التي تترابط فيها أفكاره؛ وذلك من أجل تحقيق الفهم الشامل والعميق للنصوص القرائية، وهو ما تهدف إليه القراءة البيانية.

وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة البيانية واعتبارها من الأهداف الرئيسية لتعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ فيلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بها وتناولتها بالتطبيق والدراسة، ففي حدود - اطلاع الباحثة - لم تجد سوى دراستين أجريتا في مجال القراءة

البيانية وهما دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣، وحنّا، ٢٠٢١) ؛ لذا كانت الحاجة ملحة إلى استخدام إستراتيجيات تدريسية أكثر اتساقًا وتوافقًا مع الأهداف التي ترمي لها تدريس مادة اللغة العربية بوجه عام، ورؤية مصر الإصلاحية لتطوير المناهج على وجه الخصوص.

وتتباين الدراسة الحالية مع الدراسيتين السابقتين من حيث المرحلة الدراسية؛ إذ استهدفنا المرحلة الابتدائية، بينما ركزت هذه الدراسة على المرحلة الإعدادية، وقد اختيرت هذه المرحلة نظرًا لما تشهده من تدرج في تطبيق منهجية تطوير المناهج وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من خلال الاعتماد على مناهج ترتكز على نواتج تعلم محددة، منها مهارات القراءة التحليلية والفهم العميق للنصوص. كما أن هذه المرحلة تعد حلقة وصل حاسمة في تعزيز التفكير الناقد والقرائي، تمهيدًا للانتقال إلى المرحلة الثانوية. وتبرز الإطارات التوجيهية الجديدة للغة العربية في المرحلة الإعدادية أهمية تطوير فهم المقروء وتحليله، وهو ما يتقاطع وظيفيًا مع مفهوم "القراءة البيانية". فضلًا عن ذلك، فقد استخدمت الباحثة إستراتيجية "رافت (RAFT)" التدريسية، وهي تختلف منهجيًا عن الإستراتيجيتين المستخدمتين في الدراسيتين السابقتين، مما يضيف بعدًا تجريبيًا جديدًا على السياق الحالي.

وإذا كانت القراءة تؤدي دورًا حيويًا في عملية اكتساب وتعلم اللغة؛ فإن الكتابة لا تقل أهمية عنها، فالقراءة والكتابة عمليتان متكاملتان تلعبان دورًا حيويًا في تطوير الفكر والمهارات الفردية، والعلاقة بينهما تعكس كيف يمكن لكل منهما أن يعزز الآخر، مما يؤدي إلى تحسين الفهم والإبداع؛ وكلما زادت ممارسة القراءة، زادت قدرة الفرد على الكتابة بشكل فعال، فالقراءة المستمرة تغذي مخزون الكلمات، وتعزز من أساليب الكتابة المتنوعة (عبد الحميد، ٢٠٠٥).

والكتابة تعد أداة من أدوات التعبير وترجمة للأفكار التي تعمل في عقل الإنسان ووسيلة أداء مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات، وتخضع الكتابة لأسس وأصول يجب على المعلم مراعاتها، وهذه الأسس تتمثل في قدرة المعلم وإيمانه على تعليم الكتابة، وأن يكون مطلعًا على النواحي النفسية والعقلية لطلابه، وأن يتمتع بمهارات وقدرات، ويمتلك ثروة لغوية وثقافية كافية، فضلًا عن استغلاله ميول الطلاب في الكتابة، والتدرج مع الطالب من السهل إلى الصعب، والتدريب على الكتابة في حصة القراءة لتسير العمليتان جنبًا إلى جنب (الديلمي، الوائلي: ٢٠٠٥).

والكتابة تتطلب إعمال الذهن، وعمق المعالجة وحسن التناول للموضوع، لذا فإن تعليم هذه المهارة يعد تدريبًا عمليًا على التفكير من ناحية، واستعمال اللغة بمهاراتها المختلفة من ناحية

أخرى، وهي عملية إنشاء تجرى بتحويل الأفكار والمعلومات الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب يترجم الأفكار، ويعكس المعلومات في صورة مرئية (الدلمي، ٢٠١٥).

وتعد الكتابة التحليلية نوعاً من أنواع الكتابة والذي يستخدم لتقديم المعلومات بطريقة واضحة ومباشرة، حيث يقوم الكاتب بتحليل الموضوعات وتفكيكها لفهم مكوناتها وأغراضها؛ فالكتابة التحليلية تعد بمثابة تقييم لعناصر النص الكتابي، وتحليل بنيته وأفكاره المنطقية، وهذا النوع من الكتابة مهم لأنه يشرح بشكل شامل جوانب الموضوع أو المقالة أو الادعاء. كما يمكن استخدامها أيضاً عند شرح المفاهيم المجردة الكبيرة أو الموضوعات المعقدة (Framboise.2023)

وتحظى الكتابة التحليلية بمكانة مهمة بين أنواع الكتابة لدى الطلاب؛ حيث إنها تساعدهم في تحليل النصوص المختلفة، كما أنها توفر لهم فرصاً متنوعة لممارسة التفكير المنطقي والاستدلالي في أثناء الكتابة في القضايا المختلفة، وأيضاً تساعدهم في تصنيف الفكر والمعلومات المتعلقة بالقضايا المختلفة وتنظيمها منطقياً، بالإضافة إلى أنها تدربهم على تقديم الحجج والتفسيرات المختلفة للقضايا المختلفة وتحليلها، علاوة على أنها تساعدهم في تقديم حلول منطقية للمشكلات التي يتعرضون لها واختبار تلك الحلول. (Skene, 2006, P.2; Cons, 2013, P.17)

ومن هنا برزت الكتابة التحليلية كأحد أبرز أنماط الكتابة التي ركزت عليها رؤية مصر الإصلاحية في تطوير مناهج المرحلة الإعدادية، حيث اعتمدت كتب اللغة العربية المطورة على فكرة المحاور التي تؤكد على تدريب التلاميذ على مهارات الكتابة التحليلية عبر نماذج متنوعة، مثل: كتابة مقال وصفي لمكان وتحليله، إعداد نصوص وصفية، تحليل وكتابة خطب إقناعية، كتابة مقالات تعريفية اجتماعية وتحليل مكوناتها، والتخطيط لمقابلات، وغيرها مما ورد في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي - الفصل الدراسي الأول "تواصل" (٢٠٢٤-٢٠٢٥ م)

ولعل هذا الفحص الشامل لموضوعات محتوى كتاب اللغة العربية يبرز استجابة واضحة من واضعي المناهج ومخططيها للاتجاهات العالمية الحديثة في تنمية مهارات اللغة، لا سيما تلك التي تعزز الفهم العميق للنصوص. إذ يُطلب من المتعلم التفاعل النشط مع المحتوى، بما يسهم في تنمية قدرته على إدراك العلاقات والمعاني وتنظيم الأفكار. ومن ثم، بات من الضروري تدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على هذه المهارات عبر إستراتيجيات تدريسية تراعي تدرج المهارات واتساعها أفقياً ورأسياً، لضمان استمرارية نموها في المراحل التعليمية اللاحقة.

وتُعد إستراتيجية رافت (RAFT) من إستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تدمج بين عمليتي القراءة والكتابة معًا، وتنبتق من فلسفة التعلم البنائي التي تعتمد على مبدأ الكتابة من أجل التعلم (Writing for learning)، وذلك من خلال تفعيل خيال وإبداع المتعلم وزيادة اتساع مداركه حول موضوع التعلم، وكذلك ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية، وتنظيم وتحليل وترجمة الأفكار إلى كلمات مكتوبة (Santa, 2002).

وإستراتيجية RAFT هي إستراتيجية كتابة تساعد التلاميذ على فهم دورهم ككتاب، وتساعدهم في توصيل أفكارهم بشكل فعال وواضح من أجل جعل القارئ يفهم ما تم كتابته. وذكر سيمون (symon, 2012) أن RAFT هو اختصار يرمز إلى:

١. R دور الكاتب: ما دور الكاتب: المراقب، والطالب، والراوي؟
٢. A الجمهور: من سيقراً هذه الكتابة: المعلم، والطلاب الآخرون، وأفراد المجتمع؟
٣. F الشكل: ما أفضل طريقة لتقديم هذا الكتاب: في رسالة، أو مقال، أو عرض تقديمي؟
- ٤- T الموضوع: من أو ما موضوع هذه الكتابة: شخص مشهور، حدث، فكرة، مكان؟

ووفقاً لأندرسون (Anderson, 2014) فإن RAFT هو مخطط كتابي يساعد الطلاب في توصيل أفكارهم بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك، فإن RAFT هي إستراتيجية كتابة تتضمن الخيال والإبداع والتشجيع، كما أنها تساعد الطلاب في التغلب على بعض التحديات التي يواجهونها عند تعلم الكتابة وعندما يريدون التعبير عن أنفسهم على قطعة من الورق، كما أنها تعزز أيضاً لدى الطلاب ما يجعلهم أن يكونوا كُتاباً من خلال جعلهم على دراية بالتأثير الذي يمكن أن يحدثه الموضوع على جمهورهم؛ وبالتالي فإنها تجعل الطلاب يستمتعون بكتابتهم، كما يرى "ليندواتي وسادا" (Lindawaty & Sada (2014) أن تلك الإستراتيجية تتسم بالمرونة حيث إنها تمنح للطلاب الفرصة لاستكشاف خيالهم حول ما يريدون القيام به وفقاً لإبداعهم، وتساعدهم على إيجاد صلة بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية، وبين المفاهيم المترابطة، كما أنها توفر سياقاً للتفكير بعمق حول الموضوع المراد دراسته، فهي تسمح بإظهار معرفتهم بالمحتوى وقدرتهم على استخدام مفردات هذا المحتوى، مع تقديم آرائهم ودعمها بالأدلة.

ويتضح مما سبق ذكره أن إستراتيجية (RAFT) تُعد بمثابة إستراتيجية توجيهية تُمكن الطلاب من التركيز بشكل أكبر على النص المكتوب من خلال إدراك أدوارهم، والجمهور المتلقي، وشكل كتاباتهم، والموضوع المراد تحليله، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في

محاولة تنمية بعض مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية باستخدام إستراتيجية (RAFT)، لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، فضلاً عن أن ذلك يُعد من الأهداف الرئيسية لكتاب اللغة العربية تواصل.

الإحساس بالمشكلة :-

إن عملية تطوير منهج الصف الأول الإعدادي تعد جزءاً من رؤية مصر الإصلاحية لتطوير التعليم المصري، والذي يستهدف إحداث نقلة نوعية في تفكير ومهارات المتعلم بحيث يصبح قادراً على التكيف مع تطورات العصر وتغييراته والذي يعد بمثابة تطوير في بناء شخصية التلميذ أكثر من كونه تطويراً لشكل الكتاب فقط، ومن ثم فقد تنامي الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال:-

- فحص كتاب *تواصل* للغة العربية والمقرر على الصف الأول الإعدادي، والذي فيه تبين تركيز المقرر على تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية، وصقل مهارات القراءة والكتابة بالعديد من الموضوعات التي تستلزم التعامل معها بأساليب تدريسية وإستراتيجيات تُنظم البنية المعرفية للمتعلم وتساعد في تطوير مهاراته القرائية والكتابية.

- مقابلة عدد (١٢) معلماً من معلمي اللغة العربية^١ لتعرف آرائهم وانطباعاتهم حول التطوير المستهدف من كتاب اللغة العربية وآلية تدريسهم لموضوعاته، وحول مستوى واستجابة التلاميذ لهذه الموضوعات وكانت الآراء كالاتي:

- إجماع (١٠) معلمين على فاعلية الموضوعات وأنها تسهم بشكل كبير في صقل قدرات التلاميذ في اللغة العربية، ولكن بشرطية توافر الوقت المناسب لتدريسه.
- أشار (٤) معلمين لاستخدام أساليب إستراتيجيات التعلم النشط في تناول الموضوعات مثل (التعلم التعاوني- وحل المشكلات- والمشروعات)، بينما ذكر المعلمون الثمانية الباقين أنهم يستخدمون الطرق التقليدية لأنها تساعدهم في تغطية المقرر، وأن الوقت لا يسمح لهم باستخدام أساليب تدريسية حديثة.
- أجمع جميع المعلمين على انخفاض المهارات الأدائية للمتعلمين في القراءة والكتابة.
- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية^٢ خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م، على عينة قوامها (٣٠) تلميذة من الصف الأول الإعدادي بمدرسة

^١ - ملحق رقم (٢) استبانة تعرف آراء المعلمين حول التطوير المستهدف من كتب اللغة العربية.

أسامة الشربيني الإعدادية بنات. وقد أعدت الباحثة اختبارًا مكونًا من فقرة قرائية^٢، تتضمن أسئلة تقيس بعض مهارات القراءة البيانية، بالإضافة إلى سؤال كتابي لقياس مهارات الكتابة التحليلية في ضوء مؤشرات تنظيم الأفكار، ودعم الرأي بالشواهد، وتوظيف اللغة النقدية. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود ضعف واضح لدى أفراد العينة في معظم المهارات، إذ جاءت متوسطات الأداء منخفضة في أغلب المؤشرات، مما يعكس قصورًا في القدرة على تحليل النصوص واستيعاب دلالاتها العميقة، كما يتضح في الجدول الآتي.

جدول (١):

نتائج اختبار الدراسة الاستطلاعية (ن=٣٠)

المهارة	الدرجة الكلية	متوسط درجات الطالبات	النسبة المئوية (%)	مستوى الإتقان
فهم المفردات	5	3.2	64%	متوسط
التحليل والتفسير	5	2.1	42%	ضعيف
استنتاج المعاني الضمنية	5	2.4	48%	ضعيف
التذوق الجمالي	5	2.7	54%	متوسط
التمييز بين الرأي والحقيقة	5	2.9	58%	متوسط
الكتابة التحليلية (فقرة إنشائية)	10	4.3	43%	ضعيف

يُظهر الجدول رقم (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، حيث كشفت عن تفاوت في مستوى إتقان المهارات موضع الدراسة. فقد جاءت مهارة التحليل والتفسير في المرتبة الأخيرة بنسبة (٤٢٪)، تلتها الكتابة التحليلية بنسبة (٤٣٪)، ثم استنتاج المعاني الضمنية بنسبة (٤٨٪)، بينما حصلت مهارة التذوق الجمالي على نسبة (٥٤٪)، تلتها التمييز بين الرأي والحقيقة بنسبة (٥٨٪)، في حين جاءت فهم المفردات في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٤٪)، وهي أعلى نسبة بين المهارات. وتشير هذه النتائج إلى وجود ضعف نسبي في عدد من المهارات، الأمر الذي يتطلب العمل على تعزيزها وتحسين مستوى الأداء فيها.

وفي ضوء ما سبق عرضه تبين وجود مشكلة حقيقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية، ومن ثم فإن تبني إستراتيجيات تدريسية فعالة مثل إستراتيجية RAFT يمكن أن يساهم في علاج ضعف التلاميذ في تلك المهارات بما

^٢ - ملحق رقم (١) اختبار استطلاعي لتعرف مستوى التلاميذ في مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية.

^٣ - ملحق رقم (٥) اختبار القراءة البيانية والكتابة التحليلية.

يمكنهم من أداء الأنشطة اللغوية المتضمنة بكتاب التلميذ، هذا بالإضافة إلى توجيه المعلمين لاستخدامها في أثناء التدريس، وفي حدود اطلاع الباحثة لم تجر دراسة واحدة استهدفت توظيف هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية.

مشكلة البحث:

باستقراء البحوث والدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات العربية التي عنيت بتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية، إلى جانب تأكيد الدراسات على وجود قصور في النصوص القرائية وفهمها لدى التلاميذ، مع توصية البحوث السابقة (حنا: ٢٠٢١؛ القرني: ٢٠٢١؛ السالم ، ٢٠٢٢ إبراهيم: ٢٠٢٣؛ السمان، ٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ على مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية وذلك باستخدام أساليب وإستراتيجيات حديثة تشجع التلاميذ على الفهم القرائي، وتعزز لديهم الفهم العميق، وتحليل المعلومات بشكل فعال، وتحفزهم على التفاعل مع موضوعات التعلم، بالإضافة إلى توفير سياق قرائي متنوع وفعال حول موضوعات التعلم.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن استخدام إستراتيجية رافت (RAFT) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات القراءة البيانية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٢- ما مهارات الكتابة التحليلية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما صورة إستراتيجية رافت (RAFT) من حيث (الأهداف - تنظيم المحتوى - الأنشطة والوسائل التعليمية- أساليب التقويم) للصف الأول الإعدادي لتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية؟
- ٤- ما فاعلية استخدام إستراتيجية (RAFT) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية استخدام إستراتيجية (RAFT) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى مايلي:

- ١- تعرف مهارات القراءة البيانية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- ٢- تعرف مهارات الكتابة التحليلية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٣- قياس فاعلية استخدام إستراتيجية (RAFT) في تنمية بعض القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يسهم فيما يلي:

- ١- تحقيق أهداف تدريس مادة اللغة العربية في كتاب تواصل للصف الأول الإعدادي، والتي تتعلق بالقراءة البيانية والكتابة التحليلية.
- ٢- معلو اللغة العربية: يمكن أن يستفيد معلو اللغة العربية من هذا البحث في استخدام إستراتيجية (RAFT) كإستراتيجية جديدة تساعد على تدريس اللغة العربية بشكل أفضل.
- ٣- مخطو ومطورو المناهج: يوفر هذا البحث تصورًا إرشاديًا عمليًا يمكن أن يستفيد منه مخطو ومطورو المناهج في تصميم وحدات تعليمية تجمع بين مهارتي القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وذلك من خلال توظيف إستراتيجية RAFT التي تدمج المهارتين في إطار تواصلية فعال، يجعل تعلم النصوص القرائية والكتابة التحليلية أكثر تكاملاً وارتباطاً بالسياقات ذات المعنى.
- ٤- قد يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية .

فرضا البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية على مستوى مهارات (الفهم القرائي- التحليل والتفسير- التذوق الأدبي- النقد والتقييم) لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة التحليلية على مستوى مهارات

- (تحليل بنية النص وتنظيمه - التحليل الأسلوبي - التحليل المنطقي لأفكار النص - التحليل الاستدلالي لأفكار النص - التحليل النقدي) لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على مايلي:

- الحدود البشرية: تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة أسامة الشربيني الإعدادية بنات.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م
الحدود المكانية: مدرسة أسامة الشربيني للمرحلة الإعدادية بمحافظة بورسعيد.
الحدود الموضوعية: بعض مهارات القراءة البيانية المتمثلة في (الفهم القرائي - التحليل والتفسير - التذوق الأدبي - النقد والتقييم).
بعض مهارات الكتابة التحليلية المتمثلة في (تحليل بنية النص وتنظيمه - التحليل الأسلوبي - التحليل المنطقي لأفكار النص - التحليل الاستدلالي لأفكار النص - التحليل النقدي).

المواد التعليمية وأداة البحث:

أولاً: المواد التعليمية: - تمثلت المواد التعليمية لهذا البحث فيما يلي:

- قائمة بمهارات القراءة البيانية (إعداد الباحثة).
- قائمة بمهارات الكتابة التحليلية (إعداد الباحثة).
- دليل المعلم لشرح كيفية تدريس النصوص القرائية في كتاب تواصل باستخدام إستراتيجية (RAFT) (إعداد الباحثة)
- كتيب نشاط التلاميذ (إعداد الباحثة)

ثانياً: أداة البحث: -

- اختبار مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية. (إعداد الباحثة)

منهج البحث وإجراءاته:

- اتباع البحث الحالي المنهج التجريبي (بتصميمه شبه التجريبي)، وذلك في التطبيق الميداني لتجربة البحث.

مصطلحات البحث :

(١) إستراتيجية رافت (RAFT):

يعرفها كل من (Daniels, Steineke:2007) بأنها إحدى الإستراتيجيات التدريسية الفعالة والتي تعمل بشكل كبير على الدمج بين أنشطة القراءة والكتابة مما يساعد في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ والخروج بمنتج كتابي جديد .

ويمكن تعريف هذه الإستراتيجية إجرائياً في البحث الحالي بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يتبعها المعلم في تدريسه والتي تتيج من خلال مراحلها الأربعة (الدور/ الجمهور/ الشكل/ الموضوع) مساعدة الطلاب على فهم وتحليل المعلومات الواردة في النصوص القرائية، والكتابة عنها من زوايا ووجهات نظر مختلفة، وكذلك استخدام الإبداع والخيال في إثراء كتاباتهم، بما يساعد على تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية.

(٢) القراءة البيانية (Close Reading) :

يعرف باركي (Burke, 2012) القراءة البيانية بأنها نمط من أنماط القراءة يتضمن عمليات عدة في أثناء قراءة نص ما، وذلك لفك شفرات هذا النص، والوصول إلى مرحلة الفهم العميق، فهي قراءة متأنية، وفاحصة، ودقيقة.

ويمكن تعريف القراءة البيانية إجرائياً بأنها "مجموعة من الممارسات القرائية التي يتم من خلالها فك رموز النص القرائي، وتحليله لأجزائه من خلال اكتشاف معاني النص الصحيحة، والطرق التي تترابط فيها أفكار النص، وإبداء رأيه في المقروء وصولاً لتحقيق الفهم العميق فيما يقرأ".

(٣) الكتابة التحليلية Analytical writing

يعرفها فيدس (fieds2017) بأنها قدرة الكاتب على كتابة معاني الأفكار التي يحملها النص والتفكير العميق فيها، وتوضيح مكونات وأجزاء النص وتنظيم بنيته وتحديد العلاقة التي تربط بين الأفكار الواردة فيه من أجل الوصول إلى استنتاجات منطقية .

ويمكن تعريف الكتابة التحليلية إجرائياً بأنها " عملية كتابة منظمة تهدف إلى بناء نص يعتمد على تصنيف المعلومات وتنظيمها، وتفسيرها وتقديمها بأسلوب منطقي، مع تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة. وتعد هذه الكتابة وسيلة لإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة مهارات التفكير المنطقي والاستدلالي فيما يكتبونه من مقالات، بما يعزز قدرتهم على فهم القضايا المطروحة وتحليلها من زوايا متعددة."

الإطار النظري للبحث:-

المحور الأول: إستراتيجية (RAFT) والدراسات السابقة المرتبطة بها:-

نشأة إستراتيجية (RAFT) وتطورها:

تُعد إستراتيجية (RAFT) إحدى إستراتيجيات التعلم النشط والتي تهدف إلى تعزيز مهارات الكتابة والتفكير الإبداعي لدى الطلاب. وبداية ظهور تلك الإستراتيجية كان على يد "روديل" (Ruddel)، ثم قام بتطويرها كل من Karol Santa & Havens & Valdes عام ١٩٨٨م، وكان الغرض الأساسي من استخدام هذه الإستراتيجية هو زيادة الجودة في عمليات الكتابة لدى التلاميذ وذلك بتحفيز مهارات التفكير لديهم وجذبهم نحو موضوعات كتابية منظمة. (Buehl, 2023).

مفهوم إستراتيجية (RAFT) :

لقد تعددت تعريفات إستراتيجية (RAFT) وذلك تبعًا لألية استخدامها وتفعيلها من قبل التربويين.

فُيعرف "دانيلز وستينك" (Daniels & Steineke (2007) إستراتيجية (RAFT) على أنها إحدى الإستراتيجيات الفعالة لدمج أنشطة القراءة والكتابة بطرق غير تقليدية، وهي طريقة لتعليم الطلاب القراءة والكتابة بشكل نقدي وإبداعي في فصول تدريس وتعلم اللغة، فعندما يقرأ الطلاب النص؛ فإنهم يطورون أفكارًا جديدة بناءً على الأفكار المقدمة من النص، بما يساعدهم ذلك على إنشاء منتجات مكتوبة جديدة وفريدة من نوعها.

كما يُعرفها "ليندواتي وسادا" (Lindawaty & Sada (2014) بأنها إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير العليا، وتوليد أفكار جديدة نحو الموضوع المقروء، حيث تتطلب فحص الموضوع المقروء، والكتابة عنه من وجهات نظر متعددة إلى الجمهور المستهدف.

وتعرفها (العليمات، ٢٠١٩) بأنها إستراتيجية تتكون من أربع خطوات يستخدمها الطلاب لتطوير مهاراتهم في الكتابة وإتقان المحتوى معًا، من خلال تبسيط اللغة ومفرداتها، مما يجعل الناتج اللغوي الكتابي للطلاب أكثر فعالية، وجعل بيئة التعلم أكثر إثارة، وتمكين الطلاب من التفاعل مع الآخرين بسهولة باستخدام مهارة الكتابة.

مكونات إستراتيجية (RAFT):

وفقاً لدراسة (Buehl، 2023) فإن تطبيق إستراتيجية (RAFT) داخل الفصل يعد أمراً سهلاً إذا فهم الطلاب عناصر الإستراتيجية، والدور المنوط به كل طالب، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

١- (R) وهي اختصار لكلمة (Role)، بمعنى الدور الذي يتقمصه الطالب في أثناء عملية الكتابة، فالطلاب في هذا العنصر يحتاجون إلى تعرف الأدوار المختلفة التي يمكنهم القيام بها ككتاب.

٢- (A) وهي اختصار لكلمة (Audience): وهو الجمهور الذي يتم توجيه المنتج إليه، ومن المهم في هذا الخطوة أن يتعرف الطلاب طبيعة الجمهور المستهدف الذي ستقدم له الرسالة على سبيل المثال (كيف يمكن للطلاب كتابة مقال عن حدث معين، أو شخصية مهمة، أو الكتابة لصديق).

٣- (F) وهي اختصار لكلمة (Format) ويقصد بها الشكل العام الذي سيتم استخدامه في كتابة الموضوع أو المحتوى (مثلاً رسالة، مقال، أو تقرير).

٤- (T) وهي اختصار لكلمة (Topic) ويقصد به الموضوع المراد الكتابة عنه، ويتضمن العديد من عناصر الكتابة مثل الخيال والأصالة والدافع الذاتي. وهذا يعني أن الطلاب سيحسنون مهاراتهم في الكتابة من خلال التعبير عن أنفسهم بوضوح وفعالية في تنسيق معين وللجمهور الذي يختارونه، ويمكن للمعلم مساعدة الطلاب على اختيار الموضوعات التي تخدم الأهداف التعليمية، وتحديد بعض الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها، لتساعد التلاميذ على التفكير بشكل أعمق حول الموضوع.

الأساس الفلسفي لإستراتيجية رافت (RAFT):

تعد إستراتيجية رافت إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تستند إلى عدد من نظريات التعليم والتعلم التي يمكن الاستفادة منها في وصف عمليات اكتساب اللغة، وفي اشتقاق أسس تعليمها وفقاً لها. ومن أبرز تلك النظريات التي تستند إليها إستراتيجية رافت (بدوي، ٢٠١٠؛ الزغلول، ٢٠١٣؛ عوكر، ٢٠١٧؛ الشيخ، ٢٠٢٢، حسين، ٢٠٢٤)

- النظرية البنائية

ورائدها جان بياجيه، وتستند النظرية البنائية إلى فكرة التسليم بأن كل ما يبني بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى، ويرى البنائيون أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة

ومستمرة لدى المتعلم، وتحدث عن طريق تعديل في البنية المعرفية من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة، وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية وذلك من خلال الاحتفاظ بأساسيات المعرفة في الذاكرة وفهمها بصورة صحيحة، والاستخدام النشط لها ولمهارتها في فهم الظواهر المحيطة، وحل المشكلات ومن ثم فإن تعليم اللغة في ضوء هذه النظرية يؤكد على ضرورة إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للدارس. وما يقدم له من معلومات جديدة.

- نظرية الثقافة الاجتماعية:

ورائدها فيجوتسكي، والتي تؤكد على أن النمو العقلي المعرفي للدارس يرتبط بثلاثة عناصر هي اللغة والثقافة والتفاعل الاجتماعي: ومن ثم فإن تعليم اللغة في ضوء هذه النظرية يجب أن يتم في مواقف اتصالية حقيقية تلبى دوافع الدارس ومتطلباته الحياتية. ويتضح من خلال الأساس الفلسفي للإستراتيجية أنها تؤكد على الأسس الآتية:

- ١- المتعلم هو محور العملية التعليمية؛ فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة بنفسه.
- ٢- مساعدة التلاميذ في تحقيق الفهم العميق للمحتوى المراد تعلمه.
- ٣- يبني الفرد المعرفة داخل عقله، ولا تنتقل إليه مكتملة؛ فالفرد يبني معارفه بناء على ما لديه من معارف سابقة مخزنة في بنيته المعرفية.
- ٤- ضرورة التنوع في الأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ.
- ٥- يؤثر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بشكل كبير على بناء المعرفة لديه.
- ٦- المتعلمون يختلفون في درجة فهم المعنى الواحد تبعًا للتراكيب المعرفية، أو المنظومات المعرفية الخاصة بكل منهم؛ أي أن بينهم فروقًا فردية.
- ٧- تعويد الطلاب على التعامل مع القضايا والمشكلات المختلفة، وكيفية حلها والتصدي إليها.

أهمية استخدام إستراتيجية (RAFT) في التدريس:

أشار كل من أليسا وأندرسون (Alisa & Rosa, 2013) أن استخدام إستراتيجية (RAFT) في أثناء التدريس يساعد التلاميذ على الكتابة بشكل مبدع، وأن التلاميذ يفكرون في الموضوعات بوجهات نظر مختلفة تبعًا لنوعية الجمهور المستهدف ووفقًا للأشكال المتنوعة في الكتابة ، هذا بالإضافة إلى أن استخدام إستراتيجية (RAFT) يسهم في تنظيم

أفكار الطلاب، والمحافظة على اهتمامهم لأنها تركز على نشاط الكتابة؛ بالإضافة إلى تنمية التحصيل الأكاديمي بصورة أفضل من الطرق التقليدية .

ويذكر كل من ملين، سكيلر (Melin & Schiller, 2011) أن إستراتيجية (RAFT) تعطي الفرصة للطلاب للاختيار بين الأنشطة المتنوعة والتي يمكن استخدامها إما للتقييم التكويني أو النهائي، خاصة وأن ترك حرية اختيار الأنشطة تعد وسيلة فعالة للمساعدة في تحفيز الطلاب لاستكمال المهمات المكلفون بها.

وأوضح اينثراكزم و بونهوك (Intharakasem & Boonhok, 2019) أن إستراتيجية (RAFT) تجعل الطلاب يحصلون على هيكل واضح لكتاباتهم، ويصبحون أكثر تحمسًا للقيام بمهمة الكتابة، وأكثر إبداعًا لتعلم المادة.

وأشارت دراسة سيتا وآخرون (seta, et al, 2013) إلى أن استخدام إستراتيجية RAFT يُسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتحفيزهم على التعبير عن فهمهم العميق للموضوعات من خلال أساليب كتابية غير تقليدية ذات طابع إعلامي، بالإضافة إلى تشجيعهم على الانخراط في مهام كتابية جديدة تتطلب التفكير النقدي، بدلاً من الاكتفاء بالإجابات النمطية على الأسئلة.

وتشير دراسة جنة (Gena, 2022) أن إستراتيجية RAFT ذات أهمية كبيرة في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب، من خلال تمكينهم من تحديد أدوارهم ككُتّاب، وفهم الجمهور المستهدف، واختيار أنماط وأشكال الكتابة المناسبة، وتحديد الموضوعات التي سيناقشونها. وتُسهم هذه الاستراتيجية في مساعدة الطلاب على تنظيم أفكارهم، مع الحفاظ على تركيزهم أثناء عملية الكتابة، كما تُشجعهم على بذل أقصى جهد ممكن، وتوفر لهم فرصة للتعبير عن فهمهم للموضوعات المختلفة من خلال تجاربهم الشخصية، مما يُعزز من وعيهم الذاتي وقدرتهم على الاستكشاف.

ويشير "ريتونجا" (Ritonga (2019) إلى أنه من خلال تطبيق إستراتيجية (RAFT) يمكن للمعلمين تنشيط المعرفة السابقة للطلاب والسماح لهم بإجراء المناقشات في أزواج وإثراء مفرداتهم، علاوة على ذلك فإنها تمكن الطلاب من أن يكونوا أكثر نشاطاً وتحفيزاً في عملية التدريس والتعلم، كما يمكن للمعلمين باستخدام هذه الإستراتيجية خلق بيئة إيجابية تركز على المتعلم، ومساعدته على المشاركة بحرية في بيئة تعليمية آمنة .

وباستقراء الدراسات السابقة، يتضح ما يلي:

١- أهمية استخدام إستراتيجية (RAFT) في كونها إحدى الإستراتيجيات النشطة التي تركز على التلميذ بوصفه محورًا للعملية التعليمية، حيث تتيح له التفاعل مع المحتوى من خلال مراحل متعددة تشمل: تحديد الدور (Role) ، وتحديد الجمهور (Audience)، وتحديد الشكل الكتابي (Format) ، ثم تحديد الموضوع (Topic). ومن خلال هذه المراحل، يُطلب من التلميذ التفكير الناقد في النص، والربط بين عناصره، والتعبير عن وجهة نظره كتابة بصورة إبداعية تعزز الفهم، وتشجعه على النقاش والحوار، مما يؤدي إلى تعلم أعمق وأكثر فاعلية.

٢- أنها تشجع الطلاب على تنظيم أفكارهم مع الحفاظ على تركيز انتباههم على عملية الكتابة.

٣- تساعد في تطوير مهارات التفكير العليا للدراسين، حيث تعتمد هذه الإستراتيجية على التحليل والتفسير والنقد والتخيل والإبداع، مما يسمح للتلاميذ بإظهار فهمًا عميقًا للموضوعات.

٤- تعزز المسؤولية والمبادرة لدى التلاميذ، وذلك بتقمصهم أدوارًا ككتاب ومع تخيل الجمهور المستهدف مما يعني زيادة ثقتهم بأنفسهم.

٥- تحقق تعليمًا ممتعًا هادفًا حيث تعطي الفرصة للتلاميذ للمرور بخبرات حياتية حقيقية بما يضمن استمرارية التعلم وفاعليته.

نظرًا لأهمية استراتيجية RAFT في تدريس الكتابة، تناولتها العديد من الدراسات، ومن بينها دراسة عبد العال (٢٠١٦) التي هدفت إلى استقصاء أثرها في تنمية القيم البيئية ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من القيم البيئية ومهارات الكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي.

ودراسة طه (٢٠٢٠) التي استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال باستخدام إستراتيجية رافت (RAFT) عبر نظام (Blackboard)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة سلوك طالبات رياض الأطفال لمهارات الكتابة الإبداعية، وأيضًا مقياس الاتجاه نحو مقرر أدب

الطفل في اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل .

ودراسة جنة Gena (2022) التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام إستراتيجية RAFT على تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث اختبار كتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتحقيق هدف الدراسة، وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب السنة الثانية الثانوية بمدرسة إبراهيم عبد اللطيف الشال الثانوية المشتركة .

ودراسة سيزليما، سانشيز " Sisalima & Sánchez (2023) التي هدفت إلى تحسين مهارات الكتابة الوصفية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال إستراتيجية (RAFT) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية إستراتيجية (RAFT) في كتابة النصوص الوصفية، كما نشطت خيال الطلاب واهتماماتهم وفضولهم لتطوير المهام التي تتطلبها الإستراتيجية.

كذلك دراسة حسين (٢٠٢٤) التي هدفت إلى قياس فاعلية إستراتيجية (RAFT) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية على اختباري القراءة التنبؤية والكتابة السردية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى فاعلية إستراتيجية (RAFT).

وباستقراء الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة إستراتيجية (RAFT) في عمليتي التعليم والتعلم يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:

- اتفقت الدراسات السابقة على الأثر الإيجابي لإستراتيجية رافت (RAFT) في تنمية العديد من المتغيرات، مثل دراسة عبد العال (٢٠١٦) والتي استخدمت الإستراتيجية في تنمية القيم البيئية ومهارات الكتابة الإبداعية، ودراسة طه (٢٠٢٠) التي استخدمتها في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل، ودراسة Gena (2022) التي استخدمت إستراتيجية RAFT في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة "سيساليماسان شيز" Sisalima & Sánchez (2023) لتحسين مهارات الكتابة الوصفية، ودراسة حسين (٢٠٢٤) لتحسين مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية.

- ارتبطت إستراتيجية رافت (RAFT) بمهارتي القراءة والكتابة، وخاصةً مهارة الكتابة وعلاج أوجه القصور في تلك المهارة.
- تنوعت العينات في الدراسات السابقة ما بين التعليم الابتدائي والمتوسط والجامعي، وهذا يشير إلى مناسبة استخدام الإستراتيجية لجميع الفئات العمرية.
- لم تجر أي دراسة سابقة - في حدود علم الباحثة - استهدفت تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية باستخدام إستراتيجية (RAFT).
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توظيف إستراتيجية (RAFT) في تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية (RAFT)

يمكن إيجاز إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية (RAFT) كما أشار إليها كل من عبد العال (٢٠١٦) ، وعليمات (٢٠١٩) على النحو الآتي:-

١. يبدأ المعلم بتوضيح مجموعة من الجوانب للطلاب، وتشمل: دور الطالب ككاتب (Role)، والجمهور المستهدف (Audience) الذي سيقدّم إليه محتوى الكتابة، والأشكال المختلفة للكتابة (Formats) ، والمحتوى المتوقع معالجته (Topic) ، ويبلغهم بأن كتاباتهم ستبنى على هذه العناصر الأربعة. وهنا من الضروري عرض هذه العناصر أمامهم على السبورة لتثبيت المفاهيم بصرياً.
٢. يعرض المعلم مثلاً على الطلاب يتضمن مكونات الإستراتيجية، باستخدام جهاز العرض، مع مناقشة كل مكون من مكونات RAFT تفصيلاً لتعزيز الفهم.
٣. يقدم المعلم مثلاً آخر للإستراتيجية، ويشرك الطلاب فيه من خلال جلسة عصف ذهني حول أفكار الموضوع. ثم يقوم بكتابة قائمة بالمقترحات المتعلقة بكل مكون من مكونات RAFT ، بهدف مساعدة الطلاب على فهم وجهات النظر المختلفة، واستكشاف جوانب متعددة للموضوع، واستكمال المخطط بما يعرض خيارات متنوعة.
٤. يشكل المعلم مجموعات صغيرة غير متجانسة من (٤-٥) طلاب، أو مجموعات ثنائية (أقران)، ويطلب منهم الكتابة حول موضوع معين من الموضوعات المطروحة، مع تشجيعهم على توليد أفكار جديدة.
٥. ينتقل المعلم بين المجموعات لتقديم الدعم عند الحاجة، ثم يطلب من كل مجموعة عرض أعمالها على المجموعات الأخرى. بعد ذلك، يعزز المعلم الممارسة المستقلة

من خلال تكليف كل طالب بكتابة موضوع بشكل فردي من الموضوعات التي تم تناولها سابقًا في العمل الجماعي أو الثنائي.

وفيما يلي عرض للخطوات الإجرائية المتبعة في البحث الحالي باستخدام إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية:

أولاً- التهيئة للدرس: في هذه المرحلة يبدأ المعلم بتهيئة أذهان التلاميذ لموضوع الدرس بأي شكل من أشكال التمهيد، ثم عرض النص القرائي، مع توضيح بعض المعلومات العامة عن سياق النص، و ذلك بغرض تنشيط المعرفة السابقة من خلال طرح بعض الأسئلة التحفيزية لمساعدة التلاميذ على استرجاع المعلومات السابقة المتعلقة بالنص.

ثانيًا توزيع الأدوار: في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ لمجموعات صغيرة متجانسة، ثم يقوم بتحديد الأدوار وفق إستراتيجية رافت كالاتي:

- الدور وتحدد الأدوار في كل مجموعة (القارئ - المحلل - المكتشف - الكاتب اللغوي- المجمع- المقدم أو المتحدث - الناقد).
- الجمهور ويتمثل في المعلم و المجموعات الأخرى .
- الموضوع وهو الموضوع الذي ستدور حوله المناقشات
- طريقة العرض وهو الشكل الأدبي المستخدم في عرض الأفكار وقد يكون مقالاً وصفيًا- أو اجتماعيًا- أو خطبة إقناعية - أو برقية (...).

ثالثًا- السير وفق خطوات الإستراتيجية

وفي هذه المرحلة، يتم الدمج بين مهارتي القراءة البيانية والكتابة التحليلية من خلال أنشطة متكاملة لا تفصل بين مهارتين، بل تقدم في سياق مهام أدائية واقعية، وفق خطوات إستراتيجية RAFT ، مما يُسهم في تحفيز التلاميذ على التفاعل الإيجابي والتعلم النشط كما يتضح آتياً:

جدول رقم (٢)
يوضح السير وفق خطوات إستراتيجية RAFT

الموضوع	الدور	الجمهور	طريقة العرض
هويتي هواياتي	المكتشف/ ويتم فيه اكتشاف الزمان والمكان والشعور وكيف يؤثرون على المضمون الكتابي المحلل / يتعرف معاني الكلمات الغامضة والأفكار الرئيسية والفرعية. المجمع / يجمع معلومات إضافية عن كاتب النص. الملخص/ يلخص أبرز العناصر التي سيدور المنتج الكتابي النهائي عنها. الكاتب / وفيها يتضح مدى الفهم العميق لدى التلاميذ حول الموضوع الكتابي المتحدث/ يتم عرض الموضوع بقراءته قراءة متأنية أمام المعلم والتلاميذ. الناقد/ وفيه يطلب من التلاميذ تقمص دور الناقد وتقييم كتابات بعضهم بعضاً.	تلاميذ المجموعات والمعلم	عبارات موجزة مقال وصفي خطبة اقتناعية مقال تعريفى اجتماعي

رابعاً - تقديم التغذية الراجعة :

وفيها يقدم المعلم ملاحظات تفصيلية حول تحليل التلاميذ، مشيراً إلى نقاط القوة والضعف، ومحاولات التحسين، ويطلب من التلاميذ إعادة النظر في تحليلاتهم بناءً على التغذية الراجعة المقدمة لتحسين مستوى تحليلهم النقدي.

دور المتعلم في إستراتيجية RAFT :

لقد أشار الشيخ (٢٠٢٢) وحسين (٢٠٢٤) إلى بعض الأدوار التي يمكن للمتعلمين القيام بها في إستراتيجية رافت (RAFT) وهي كما يلي:

- تحليل النصوص المقروءة إلى كلمات وجمل، ثم إعادة ترتيبها مرة أخرى في ضوء فهمهم لها.
- الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم لهم حول موضوع الدراسة، بما يساعدهم على تنظيم الأفكار حول الموضوع في ذهنهم.
- تبادل الأفكار مع الأقران حول المعلومات الجديدة التي يستمدونها من النص المقروء، وطريقة كتاباتهم مع بعضهم بعضاً.
- استخدام الوسائط المختلفة في التعبير عن الفكرة الرئيسية للموضوع المقروء ومدى فهمه لها، مثل القصصات، والمخططات، والبطاقات، والملصقات، والرسائل.
- التقييم الذاتي، وتقييم الأقران للنصوص المكتوبة أو المقروءة وفق معايير تقييم مقننة يضعها المعلم.

- تنفيذ الأنشطة والمهام المرتبطة بالإستراتيجية وذلك في تحديد الأدوار، والجمهور المستهدف، والموضوع، والقالب الخاص بمجال الكتابة، مع مراعاة صحة ودقة المعلومات عبر مصادر المعرفة المختلفة، والالتزام بمعايير وضوابط العمل التعاوني.
- عرض ما توصل إليه من أفكار ومعلومات ومشاركتها مع المعلم وباقي المجموعات.
- كتابة المسودة الأولى للموضوع المقروء أو المكتوب محل الدراسة.

المحور الثاني: القراءة البيانية والدراسات المرتبطة بها :-

الحديث عن القراءة وأنواعها لا ينحصر في تصنيف معين أو سمات محددة تصفها، فتنوع القراءة بتنوع الأغراض واختلاف المواقف وكثرة الموضوعات وتشابك العلاقات بينها، بالإضافة للمرحلة العمرية التي ينتسب إليها القارئ، ومن الملاحظ ظهور أنواع جديدة من القراءة قد تندرج تحت مفاهيم سابقة، ولكن هذه المفاهيم لا تصفها الوصف الذي يبرزها ويبين خصائصها. ومن الأنواع التي برزت للقراءة ما يسمى بالقراءة البيانية، تلك القراءة التي تشكل الأساس العميق لفهم النص واستيعابه، وتأخذ بيد القارئ وتعينه على ما يسمى بالفهم القرائي؛ وهذا النوع من القراءة يرتبط بمهارة التحليل وصولاً للتمكن من الفهم القرائي للنص (حنا، ٢٠٢١).

أولاً- مفهوم القراءة البيانية

لقد تعددت التعريفات المطروحة لمفهوم القراءة البيانية في الدراسات الأجنبية، وفيما يلي عرض مبسط لهذه التعريفات :

يعرف ميكيس (Mikics,2007) القراءة البيانية بأنها دراسة نقاط القوة المحددة في العمل الأدبي بكل تفاصيلها الممكنة، وتعني أيضاً فهم كيفية عمل النص وما يتركه من آثار. أما سبرليجس، ديباردو (Sperlings& Dipardo,2008) فيعرفان القراءة البيانية بأنها نوع من القراءة يهدف إلى استخراج المعاني الصحيحة من النص واكتشاف المعاني من خلال التحليل الدقيق لأنماط لغة هذا النص والطريقة التي تترابط بها تلك الأنماط خلال النص. في حين يعرفها (Burke,2012) بأنها تحليل للنص يركز على التفاصيل المهمة من أجل الوصول إلى فهم عميق، ودقيق للنص.

في حين عرفتها حنا (٢٠٢١) بأنها نوع من القراءة يشكل الأساس العميق لفهم النص، واستيعابه، فهي تتطلب من القارئ استبانة كل ما في النص من مفردات لها شأنها في إتمام عملية فهمه، بالإضافة إلى تحليل ما ورد فيه من معان وصولاً إلى الفهم العميق له.

- ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات يمكن استخلاص النقاط التالية :
- القراءة البيانية نمط من القراءة تمكن التلاميذ من إتقان مهارات الاكتشاف والتحليل، والتفسير والاستنتاج، والنقد والتقييم.
 - أشارت التعريفات السابقة إلى أن القراءة البيانية قراءة عميقة، وفاحصة، ودقيقة هدفها النهائي وصول التلاميذ بأنفسهم إلى مرحلة الفهم العميق.
 - ركزت التعريفات السابقة للقراءة البيانية على دور التلاميذ في هذا النمط القرائي، من حيث القراءات والمناقشات المتعددة للنص والقدرة على طرح الأسئلة المستندة للنص، وتحليل النص وتفسيره وصولاً إلى مرحلة الفهم العميق للنص .

ثانياً- أهمية دراسة القراءة البيانية

- يمكن أن تكون القراءة البيانية جزءاً فعالاً في تعليم القراءة للتلاميذ، وتستحق أن تحتل مكاناً بين نطاق إمكانات القرن الحادي والعشرين؛ فهي تنمي مهارات التفكير والنقد والتحليل والتفسير والاكتشاف، وعليه يمكن توضيح أهمية تدريب التلاميذ على القراءة البيانية كما أشار إليها كل من (snow , connor, 2016 ، يونس، ٢٠١٨، إبراهيم ٢٠٢٣ ، Bolyes2023)
- تساعد القراءة البيانية التلاميذ على الوصول إلى معاني المفردات التي يتم مواجهتها لأول مرة من خلال السياق، بدلاً من الاعتماد على حفظها.
 - القراءة البيانية تساعد التلاميذ على معرفة تطور الأفكار على مدار النص.
 - تشجع التلاميذ على الانخراط في النص، وتساعدهم على القراءة ، وتشجعهم على التوجه إلى النص ذاته، مما يؤدي إلى تمكن التلاميذ من الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة لها.
 - تعمل على إثارة التفكير لديهم عن طريق طرح الأسئلة المستندة إلى النص، وتمكينهم من فحص المعنى بشكل تحليلي، ومنهجي، ودقيق من أجل الوصول إلى الفهم العميق لهذا النص.
 - تعد القراءة البيانية أسلوباً ممتازاً لاستقصاء بنية الجملة والفروق الدقيقة في المعنى، والإفصاح عن تنظيم النص وهيكله الوسائط النصية للكلمة.
 - تمكن التلاميذ من فهم النص بشكل مستقل وتدرجي، وتساعدهم على تنشيط ذاكرتهم. عن طريق البحث عن المعنى الموازي لعبارة ما.

- تعمل القراءة البيانية على تبني رأي محايد تجاه المقروء وإعمال العقل فيه ونقده في ضوء الشواهد والأدلة.
 - تُسهّم في رفع مستوى فهم التلاميذ، من خلال تدريبهم على التنقل داخل النصوص بشكل مستقل، مما ينقلهم من مستوى الفهم الحرفي إلى مستوى الفهم الاستنتاجي الأعمق، حيث يتمكنون من تحليل المعاني الضمنية واستنباط الأفكار غير المصرح بها مباشرة.
 - تعمل القراءة البيانية على تكوين الروابط، وعقد العلاقات بين القارئ، والنص، وإذابة الصعوبات وتذليل العقبات التي تقف سدًا منيعًا أمام النص المطلوب مناقشته.
 - تزيد القراءة البيانية من وعي التلاميذ بجوهر النص من خلال الممارسات التفسيرية المستخدمة في النقد الأدبي.
- ونظرًا لأهمية مهارات القراءة البيانية فقد اهتمت بها الدراسات لما يمكن أن تسهم به من صقل مهارات التلاميذ في النقد والتحليل والتفسير والاستنتاج والتفكير، فقد اهتم التربويون بتوظيفها في البحوث التربوية مثل دراسة مابلز (maples,2013) التي استهدفت تعرف فاعلية القراءة البيانية في تحسين الفهم القرائي للطلاب، وأظهرت النتائج تحسّنًا في فهم الطلاب للنص عند استخدامهم لخطوات القراءة البيانية في أثناء القراءة، وأوصت الدراسة المعلمين بضرورة إيجاد ممارسات تعليمية تسمح للطلاب بأن يصبحوا واثقين من قراءة النصوص الأصعب.
- ودراسة كل من (Adlington, Wright, ,2013) والتي هدفت تعرف فاعلية فاعلية استخدام بيئة التعلم الافتراضية (VLE) لتعزيز مهارات القراءة البيانية لطلاب السنة الأولى في اللغة الإنجليزية، وتوصلت النتائج لوجود تأثير إيجابي لبيئة التعلم الافتراضية في تحسين مهارات القراءة البيانية لدى الطلاب.
- ودراسة حنا (٢٠٢١) والتي استهدفت تعرف فاعلية الإستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي(مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية لصالح القياس البعدي.

ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال استخدام إستراتيجية SQ4R، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات القراءة البيانية، واختبار مهارات القراءة البيانية، ودليل المعلم في ضوء هذه الإستراتيجية، وكراسة أنشطة وتدريبات للتلاميذ للتدريب على المهارات المستهدفة، وقد توصل البحث فعالية إستراتيجية SQ4R في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وباستقراء الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة القراءة البيانية يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:

- استخدمت بعض الدراسات السابقة القراءة البيانية كمتغير رئيس يسهم في تحسن الفهم القرائي والكتابي لدى التلاميذ مثل دراسة (maples,2013)؛ بينما وظفت بعض الدراسات آليات تربوية لتحسين وتنمية مهارات القراءة البيانية مثل دراسة كل من (Adlington, Wright2013) الذين استخدموا بيئة تعلم افتراضية في تحسين مهارات القراءة البيانية، ودراسة حنا (٢٠٢١) والتي استخدمت إستراتيجيات التأثير العاطفي في تنمية مهارات القراءة البيانية، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣) والتي استخدمت إستراتيجية SQ4R في تنمية مهارات القراءة البيانية.
- تنوعت العينات في الدراسات السابقة ما بين التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، وهذا يشير إلى مناسبة وفاعلية القراءة البيانية لمختلف الفئات العمرية.
- لم تجر أي دراسة سابقة - في حدود علم الباحثة - استهدفت تنمية مهارات القراءة البيانية باستخدام إستراتيجية (RAFT) وخاصة مع تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تعرف مهارات القراءة البيانية وأهدافها والتي يمكن أن تتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثالثاً- خطوات تدريس القراءة البيانية

حددت دراسة كل من (overic.2023 ، varnic,2022) خطوات تدريس القراءة البيانية في الخطوات الآتية:

- الخطوة الأولى: اختيار النص القرائي
يمكن أن يكون هذا النص مقطعاً مختاراً من رواية أو مقالة أو خطبة أو قصيدة أو صورة أو قصة قصيرة وما إلى ذلك..

- الخطوة الثانية: قراءة النص

يتم في هذه المرحلة قراءة النص قراءة متأنية مع تسجيل أي ملاحظات تطرأ على الذهن وتحديد الكلمات الغامضة بوضع خط أسفلها.

الخطوة الرابعة : مرحلة التحليل ويمر التحليل بالعناصر الآتية:

- المعنى الحرفي

ويقصد بها القراءة الحرفية لفهم ما يحدث في النص على المستوى الحرفي، وفي هذه

المرحلة يحدد القارئ ما يلي:-

• معاني الكلمات الصعبة.

• الفكرة الرئيسية في النص

• الشخصيات الأساسية.

- المجاز والأساليب الأدبية

يحلل القارئ الأساليب البلاغية والأدبية في النص ويحدد هل يحتوي المقطع على

استعارات ذات دلالة، أو تشبيهات، أو استعارات رمزية، أو تشخيص، أو حذف، أو

تكرار، وما إلى ذلك وإلى أي مدى كانت ذات أثر في معنى النص القرائي.

- البنية النحوية:

ينظر القارئ إلى بناء الجملة أو ترتيب الكلمات، والقواعد، والهيكل المتوازية/التكرار

النحوي، وعلامات الترقيم، وطول وبنية الجملة أو السطر، والضامير الغامضة،

واختيار الكلمات، والوفرة المفرطة في الأسماء والأفعال والصفات، وما إلى ذلك.

- المضمون :

يقوم القارئ بتحليل أفكار النص وتحديد مدى الترابط بينها.

الخطوة الخامسة جمع كل شيء معاً:

بعد تكوين تصور مبدئي حول المعنى الحرفي للنص، وبنيته الشكلية، وما يتضمنه من أساليب

بلاغية، وموضوعات، وصور، وسياقات دلالية، يتعين على القارئ الانتقال إلى مرحلة أعمق،

تتمثل في بناء فهم متكامل لما يرمي إليه النص من دلالات ومعانٍ شاملة.

أما دراسة كل من (Syafri , Hartono ,Arianto ,2023) فقد حددت خطوات

القراءة البيانية في الآتي :

١- قراءة النص:

ويتم ذلك من خلال قراءة الطالب النص أكثر من مرة متأنية يدرك من خلالها خفايا النص، ويتفحص طريقة سرد الأفكار .

٢- التحليل اللغوي للنص: يتعرف الطالب في هذه المرحلة معاني الألفاظ الواردة في النص ومدى دقتها في التعبير عن أفكار النص.

٣- تحديد الأفكار: وفي هذه المرحلة يركز القارئ على تحديد الأفكار الواردة في النص وتحديد مدى الارتباط بين الأفكار، وانسجامها وحسن الانتقال فيها .

٤- نقد الأفكار: ويتم النقد عبر مرحلتين :

المرحلة الأولى ويقوم فيها القارئ بتلخيص الفكرة إلى أقل عدد ممكن من الكلمات. والمرحلة الثانية تتم من خلال مناقشة الفكرة عن طريق توضيح أهميتها وصحتها وترتيبها بالنسبة لباقي الأفكار.

رابعًا- أهداف تدريس القراءة البيانية

حددت (Richel,2018) أهداف تدريس القراءة البيانية في النقاط الآتية:-

- فهم الارتباطات المنطقية في أفكار النص.
- تنمية التفكير النقدي لدى التلاميذ
- تنمية مهارات الاستماع النشط وتدوين الملاحظات والتعليق التوضيحي في أثناء لقراءة.
- الانتقال من المعنى الحرفي إلى الخيارات البنيوية التي يتخذها المؤلف للتأثير على القراء والتأثير عليهم
- بينما أشارت (Hanson,2013) أن القراءة البيانية تستهدف مساعدة التلاميذ على اكتساب المزيد من المعرفة حول بنية النص، والقدرة على تحديد ما هو مهم، والحصول على فهم أعمق لغرض المؤلف. والهدف النهائي هو أن يكون الطالب مستعدًا للإجابة عن الأسئلة المعقدة.
- وأشارت دراسة (Basmo,2023) أن تدريس القراءة البيانية للتلاميذ يهدف إلى تنمية الآتي:-

١. القدرة على فهم المعلومات العامة الواردة في النص .
٢. القدرة على التعرف بنجاح على تقنيات الكتابة التي يستخدمها المؤلفون لنقل الرسالة أو الفكرة أو الشعور إلى القارئ والقدرة على شرح كيفية عمل كل تقنية ولماذا يتم استخدامها في هذا النص المعين.
٣. القدرة على الحكم على فعالية تقنيات الكتابة المذكورة ومقارنتها مع تقنيات أخرى، وتقييم مدى نجاح المؤلف في توصيل الرسالة باستخدام هذه التقنيات.

الأهداف العامة لتدريس النصوص القرائية كما جاء في الخطوط العريضة لكتاب تواصل للصف الأول الإعدادي

قامت الباحثة بفحص محتوى كتاب *تواصل للصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الأول)* لاستخلاص الأهداف ذات الصلة بالقراءة البيانية، والتي وردت بالفعل ضمن المحتوى، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

- يتعرف معاني الكلمات الواردة في النص .
- تحديد الفكر الأساسية والفرعية في النص.
- يقرأ فقرة قراءة واعية ويجيب عن الأسئلة.
- يتعرف مكونات النص القرائي.
- يقيم النص القرائي من حيث الشكل والأسلوب.
- يلخص الطالب النصوص تلخيصًا واضحًا.
- تنمية مهارات الاستنتاج للمعلومات الضمنية الواردة في النص القرائي.
- إنشاء عناوين جديدة للنصوص القرائية.
- استنباط الدلائل والبراهين من النص القرائي.
- إعادة صوغ النص المقروء باستخدام المخططات.

خامسًا - مهارات القراءة البيانية

تعددت مهارات القراءة البيانية وذلك تبعًا للمجال البحثي لكل باحث، وكذلك العينة المستهدفة للتطبيق البحثي ومن هذه التصنيفات ما يأتي:

دراسة حنا (٢٠٢١) والتي حددت مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في:-

- ١) استبدال الكلمات التي أسفلها خط بكلمات أخرى لها نفس المعنى.
- ٢) الإتيان بمرادفات متعددة المعنى واحد.
- ٣) استنتاج ما ينقص النص من كلمات
- ٤) توزيع المعاني المختلفة في محاور تصفها .
- ٥) استنتاج المعاني المتشابهة من النص.
- ٦) استخدام المعاني المختلفة في سياقات متنوعة.
- ٧) استبدال جملة معينة بكلمة أو مصطلح واحد.
- ٨) تليخيص التلميذ لما قرأ بكلمات من عنده موازية في المعنى للمقروء .
- ٩) تحديد الفقرة التي يرد بها المعنى المراد أو المضاد المطلوب.
- ١٠) تحليل المفردات الواردة في النص.

أما دراسة إبراهيم (٢٠٢٢) فقد حددت مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الآتي :

- أولاً - مهارات البنى السطحية للنص القرائي
- التنبؤ بمعلومات النص في ضوء المثيرات والمحفزات السابقة للنشاط القرائي.
 - تحديد بنية النص المعلوماتي.
 - تحديد الفكر الرئيسة للنص.
 - تحديد التفاصيل الداعمة للفكر الرئيسة التي تم الوصول إليها .
 - وضع خط أو علامة حول المفردات والمفاهيم غير المألوفة.
- ثانياً - مهارات البنى العميقة للنص القرائي:
- تحديد غرض المؤلف من النص.
 - تحليل النص إلى جزئياته التي يتكون منها بما يتفق مع بنية النص المعلوماتي.
 - تحديد الحقائق الواردة في النص.
 - الاستدلال على المفردات والمفاهيم غير المألوفة في النص التي سبق تحديدها من خلال السياق.
 - البحث عن المتشابهات والمتناقضات في النص.
 - الإتيان بمرادفات متعددة المعنى .
 - البحث عن المعنى الموازي لعبارة ما .

- الكشف عن العلاقات التي تربط الجمل بعضها ببعض.
 - ملء الفراغات في ضوء القراءة العميقة للنص.
 - إعادة صوغ النص المقروء باستخدام مخططات وأشكال توضيحية
 - الإجابة عن الأسئلة التحضيرية التي سبق طرحها بعد القراءة العميقة للنص
- بينما حددت دراسة (Luman,vinisky,2023) مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في الآتي :
- أولاً- مهارات الفهم القرائي
- فهم معاني كلمات النص .
 - تمييز تنظيم النص.
 - فهم ما يعنيه العمل ككل.
- ثانياً- المهارات القرائية
- تدوين الملاحظات في أثناء القراءة.
 - التعليق على متن النص.
- ثالثاً المهارات الاستنتاجية
- تحديد إيقاع الجمل.
 - تحديد المفاهيم الأكثر تكرارًا.
 - التقاط المعاني الضمنية .
- وفي ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة - والتي أتيت للباحثة تعرفها- تبين أن مهارات القراءة البيانية متعددة ومتنوعة، الأمر الذي أدى إلى اختيار مجموعة من هذه المهارات بهدف التدريب عليها وفق إستراتيجية رافت (RAFT). وتمثلت هذه المهارات في أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها ست عشرة مهارة فرعية يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (٣)

يوضح قائمة مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

المجموع	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
٤	١. تعرف معاني الكلمات الغامضة. ٢. الإتيان بمفردات متعددة لمعنى واحد. ٣. تحديد الغرض من النص. ٤. تحديد العناصر الأساسية في النص كالمكان والزمان والشخصيات.	مهارات الفهم القرائي
٥	٥. تحليل بنية النص لمقدمة ومتم وخاتمة. ٦. تحليل أفكار النص لرئيسة وفرعية. ٧. استخراج القيم من النص. ٨. استنتاج المعاني الضمنية من النص القرآني. ٩. توضيح مدى تناسب ألفاظ النص القرآني مع بيئة الكاتب وعصره.	مهارات التحليل والتفسير
٣	١٠. إدراك الحالة الشعورية للنص المقروء. ١١. إدراك القيمة الجمالية والدلالية في الكلمات والعبارات والجمل. ١٢. تحليل الأساليب البلاغية لمكوناتها الجزئية.	مهارات التذوق الأدبي
٤	١٣. التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به . ١٤. إصدار الرأي حول معاني النص. ١٥. إصدار الرأي حول أفكار النص . ١٦. إبراز نواحي القوة والضعف في العمل الأدبي.	مهارات النقد
	١٦ مهارة فرعية	المجموع الكلي

العلاقة بين إستراتيجية Raft ومهارات القراءة البيانية

أشارت الدراسات السابقة مثل دراسة (حسين، ٢٠٢٤، الشيخ ٢٠٢٢) أن استخدام إستراتيجية Raft في تدريس اللغة العربية يؤدي إلى إتقان مهارات القراءة والكتابة إذا وجهت نشاطات التعلم نحو تحقيق القدرات اللغوية لدى المتعلمين، أي توجيه اللغة وجهة تساعد التلاميذ في تحقيق المهارات اللغوية، وتجعلهم قادرين على استعمالها استعمالاً صحيحاً في مستوى قدراتهم، ولا يكون ذلك إلا بإمدادهم بالمهارات اللازمة بطريقة منظمة؛ فكلما كان البناء المعرفي للمتعلم مرتباً ومنظماً بطريقة واضحة زادت لديه القدرة على الاحتفاظ بالمعارف الجديدة، كما أنه يمكن تعزيز القراءة البيانية من خلال إيجاد روابط وصلات بين المعلومات السابقة والجديدة المراد تعلمها .

ونظراً لأن إستراتيجية RAFT تعد من الإستراتيجيات التي تستهدف محاولة دمج خبرات المتعلمين السابقة ومعارفهم مع الخبرات الجديدة والمعارف الحالية فإن القراءة البيانية تعتمد أيضاً على خبرات التلاميذ أنفسهم حول ما يقرأونه، ولا تحدث القراءة البيانية نتيجة لتراكم المعرفة الجديدة وإضافتها إلى المعرفة السابقة فحسب؛ ولكنها تحدث نتيجة لتفاعل المعرفة الجديدة مع ما سبق تعلمه، ومن ثم يحدث تغير في شكل المعرفة الجديدة.

وقد أشار (حسين ، ٢٠٢٤) أن المراحل التي تمر بها إستراتيجية RAFT تشكل سياقاً متكاملًا لممارسة مهارتي القراءة والكتابة بشكل تكاملي فعال؛ حيث يستطيع التلاميذ إدراك أدوارهم ككتاب يخاطبون قراء (جهورًا معينًا) مع معرفة الهياكل الكتابية (البنى المختلفة للنصوص المكتوبة التي يقرأونها أولاً) فيتعرفون على سماتها ومن ثم يحاكونها ويتمثلونها في إنتاج نصوص تتوافر بها تلك السمات وهذا ينعكس على المنتج الكتابي في ضوء التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم لتلاميذه أو تقدمها المجموعات التعاونية لبعضها بعض.

كما تشجع إستراتيجية RAFT التلاميذ على الانخراط في النص، وتساعدهم على القراءة ، وتشجعهم على التوجه إلى النص ذاته مما يؤدي إلى تمكن التلاميذ من الأفكار الرئيسة والتفاصيل الداعمة لها، ومن خلال RAFT يصبح القارئ أكثر وعياً بالكيفية التي كتب بها النص، مما يساعده على تطوير قدراته التحليلية لفهم الرسائل الخفية أو العلاقات بين الأفكار في النصوص المقروءة.

كما تحفز إستراتيجية RAFT عقول التلاميذ وذلك من خلال الأدوار المتعددة التي يقومون بها، فهي تعزز التفكير الناقد من خلال دفع القارئ إلى تحليل النص من زوايا متعددة. وتتفق القراءة البيانية مع إستراتيجية RAFT في ذات الهدف حيث تستهدف القراءة البيانية تحفيز التلاميذ على تحليل البيانات، وفهم كيفية تأثير العوامل المختلفة على النتائج، وتعمل على إثارة التفكير لديهم عن طريق طرح الأسئلة المستندة إلى النص، وتمكينهم من فحص المعنى بشكل تحليلي، ومنهجي، ودقيق من أجل الوصول إلى الفهم العميق لهذا النص.

ومن خلال ما سبق فإن البحث الحالي يهدف إلى توظيف إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمناخ يتيح لهم التعلم الممتع من خلال تقمص أدوار محددة يتم فيها تبادل الآراء والحوار؛ بهدف تحقيق التواصل الفعال في غرفة الصف.

المحور الثالث: الكتابة التحليلية Analytical Writing :-

أولاً- مفهوم الكتابة التحليلية والدراسات المرتبطة بها

تعد الكتابة التحليلية من أهم المهارات الواجب توافرها لدى المتعلمين؛ نظرًا لأنها تتيح الفرصة للمتعلمين لممارسة أنواع مختلفة من التفكير كالتفكير الاستدلالي والتفكير المنطقي، كما أنها تساعد التلاميذ على إدراك العلاقات والروابط في بنية النصوص؛ مما يساعد على فهم

النصوص المقروءة، ووضع الاستنتاجات الملائمة؛ ومن ثم سهولة تنظيمها في مرحلة الكتابة وذلك من أجل اتخاذ القرار السليم ، وبناء معيار مقنن للتقويم .

وتعرف الكتابة التحليلية بأنها " نوع من الكتابة التي يعبر الكاتب فيها عن أفكاره ووجهات نظره حول موضوع ما أو قضية ما بأسلوب واضح على أن يبرز فيها أهمية الموضوع دون اللجوء في التفاصيل " (Hillocks ,2010)

بينما يعرف فيلدس (Fields,2017) الكتابة التحليلية بأنها " القدرة على كتابة نص كتابي تتضح فيه الأفكار والمعاني الخفية التي يحملها النص من خلال التفكير العميق، وتوضيح بنية النص ومكوناته، وتصنيف وتنظيم المعلومات الواردة فيها، وصولاً إلى استنتاجات منطقية.

ويعرفها السمان (٢٠١٩) بأنها قدرة الطلاب على كتابة مقالات تحليلية تتسم بالتماسك النصي، وتتكون من مقدمة و متن وخاتمة، بحيث تتضمن مقدماتها فقرة تتناول هدف النص، وفكرته العامة، ويتضمن متنها مجموعة فقرات تتناول تحليل الفكرة العامة للنص إلى عناصرها الأساسية، وكذلك تحليل البنى الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والسمات الأسلوبية للنص، وفي النهاية تتضمن خاتمتها فقرة تلخص تحليل النص، وأهم استنتاجاته.

ثانياً- أهمية الكتابة التحليلية :

تظهر أهمية مهارات الكتابة التحليلية من خلال إعطاء المعلمين الفرصة لإيجاد حلول للمشكلات واتخاذ القرار بشأن الإجراء الذي يجب اتخاذه بعد ذلك، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه وبعمله، وتجعله قادراً على بناء قرارات على بيانات ذات جدوى من خلال تحديد الأهداف المراد تحقيقها، كما أنها توفر للطلاب فرصاً متنوعة لممارسة التفكير المنطقي والاستدلالي في أثناء الكتابة في القضايا المختلفة، وتصنيف المعلومات المتعلقة بها وتنظيمها منطقياً، بالإضافة إلى تدريبهم على تقديم الحجج والتفسيرات المختلفة للقضايا وتحليلها، وتقديم حلول منطقية للمشكلات التي يواجهونها (السالم، ٢٠٢١)

ونظراً لأهمية مهارات الكتابة التحليلية فقد أكدت معايير القراءة والكتابة الأمريكية (ELA) **Common Core State Standards for English Language Arts** على ضرورة تطوير كفاءات الطلاب في هذا النوع من الكتابة، وضرورة العناية بتعليمها والاهتمام بها، وتبنت في ذلك توجهات وإستراتيجيات مختلفة لتعليمها وتعلمها، ومن أبرز هذه التوجهات أن

أصبحت الكتابة التحليلية أساسًا للقبول بالكليات في الجامعات ووفقًا لمعايير الدولة الأساسية المشتركة لفنون اللغة الإنجليزية (Krishnan, Kim, Olson, 2022).

وعلى الرغم من أهمية مهارات الكتابة التحليلية فإن الطلاب يعانون من ضعف في هذه المهارات وعلى وجه التحديد المهارات المعرفية التي تساعدهم على تنظيم تفكيرهم ومن ثم لا يستطيعون حل المشكلات المرتبطة بالكتابة بسهولة (Meichenbaun, 2017; Scardanalia Paris, 2005) فالطلاب لديهم صعوبات في إنشاء هيكل أو إطار منظم للتأليف، وصعوبات في صياغة أهداف الكتابة أو إكمال الحجج، وكذلك عدم القدرة على تقديم أو تسلسل مكونات الحجة بشكل متماسك (على سبيل المثال، العناصر الوظيفية في الحجة غير صحيحة أو العناصر الوظيفية في الحجة غير مرتبة بدقة)؛ وكذلك صعوبات في الجوانب الميكانيكية للكتابة أو في بناء الجملة في الكتابة، وأخيرًا صعوبات في إعادة هيكلة النص أو إعادة ترتيب النص ومراجعته. ومن ثم فإن أوجه القصور في الكتابة التحليلية لدى الطلاب منتشرة على نطاق واسع، الأمر الذي ربما يعود إلى عدم حصول التلاميذ على التدريبات الكافية التي تمكنهم من مهارات الكتابة التحليلية أو استخدام آليات تدريسية فعالة (Rosenberg, 2019).

لذا أولت الدراسات، ولا سيما الأجنبية، اهتمامًا كبيرًا بتنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى المتعلمين؛ حيث هدفت دراسة Olson (2012) إلى تعزيز مهارات القراءة التفسيرية والكتابة التحليلية لدى طلاب المدارس الثانوية من متعلمي اللغة الإنجليزية من خلال توظيف الاستراتيجيات المعرفية، وقد أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أدائهم في اختبار الكتابة الموحد، مما يؤكد فاعلية هذه الاستراتيجيات في تطوير تلك المهارات..

ودراسة Rosenberg (2019) والتي هدفت إلى التحقق من أثر استخدام إستراتيجية التنظيم الذاتي المعرفي لضبط السلوك على الكتابة التحليلية لطلاب المدارس المتوسطة في فصول التعليم العام، وأشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية قد أظهرت تحسنًا في مهارات الكتابة التحليلية المتمثلة في وحدات الفكرة، وتسلسل وحدات الفكرة المتناسكة، والبنية النصية للحجة.

ودراسة السمان (٢٠١٩) والتي هدفت إلى بناء برنامج قائم على نظرية التماسك النصي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة التحليلية والكتابة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو كل مهارة من مهارات الكتابة التحليلية، وكذلك مهارات الكتابة التحليلية ككل.

كما هدفت دراسة السالم (٢٠٢١) إلى تقصي فاعلية استخدام الدعائم التعليمية في تنمية مهارات الكتابة التحليلية للخطط البحثية لدى طالبات الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد أظهرت النتائج فاعلية تدريس مقرر مناهج البحث التربوي باستخدام الدعائم التعليمية في تحسين المهارات التحليلية بشكل عام، وفي جميع المهارات الفرعية. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على التعلم القائم على الفهم والمعنى، وجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، بعيداً عن أساليب الحفظ والتلقين.

كما هدفت دراسة سيف (٢٠٢٢) إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنوية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والكتابة التحليلية لدى معلمي اللغة العربية بكليات التربية. ولتحقيق ذلك، تم إعداد البرنامج وتصميم اختبارين لقياس المهارتين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي أداء المجموعة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المستهدفة.

وباستقراء الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة التحليلية يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:

- اتفقت الدراسات السابقة على وجود قصور لدى المتعلمين في مهارات الكتابة التحليلية مثل دراسة (Rosenberg(2019 ودراسة السمان (٢٠١٩)، ودراسة السالم (٢٠٢١) ودراسة سيف (٢٠٢٢)
- تنوعت العينات في الدراسات السابقة ما بين التعليم المتوسط والثانوي والجامعي، وهذا يشير إلى ضرورة توافر هذه المهارات لجميع الفئات العمرية.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الكتابة التحليلية بالاهتمام والدراسة - ففي حدود اطلاع الباحثة - لم تجر أي دراسة استهدفت تنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية على الرغم من اشتمال كتاب الصف الأول الإعدادي على مهاراتها بشكل واضح وصريح.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تعرف مهارات الكتابة التحليلية التي تتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثالثاً- مهارات الكتابة التحليلية

حددت دراسة (Mouran,2008) مهارات الكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف التاسع في الآتي:

- تماسك الحجج.
 - تسلسل الحجج.
 - إنتاج أفكار جميلة ذات معنى ومعقدة.
 - هيكلية إطار العمل التحليلي الشامل
- بينما حددت دراسة كل من (Krishnan, Kim, Olson,2022) مهارات الكتابة التحليلية لدى طلاب الصف التاسع في:-
- تطوير الحجج لدعم الادعاءات في تحليل الموضوعات أو النصوص الموضوعية.
 - استخدام المنطق الصحيح والأدلة ذات الصلة والكافية.
 - مراعاة قواعد الكتابة الصحيحة من قواعد نحوية وإملائية.
 - تحقيق التماسك بين بني النص.
 - توضيح العلاقات بين الادعاءات والأسباب، وبين الأسباب والأدلة، وبين الادعاءات والادعاءات المضادة" .

وحددت دراسة (Oslon,2012) مهارات الكتابة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في:

- تلخيص النصوص.
 - استخدام الإشارات اللغوية لتفسير واستنتاج نوايا الكاتب ورسائله.
 - تقييم استخدام الكاتب للغة لأغراض بلاغية وجمالية.
 - تقييم الأدلة والحجج المقدمة في النصوص.
 - تأليف وكتابة نصوص مطولة ومدروسة مدعومة بالأدلة
- بينما حددت دراسة السمان (٢٠١٩) مهارات الكتابة التحليلية لدى طلاب الجامعة في :

أ - مهارات كتابة مقدمة المقال التحليلي: وتشمل:

- يكتب المقدمة في فقرة.
- يكتب الهدف من النص.
- يكتب الفكرة العامة للنص.
- يوضح مدى أهمية النص.

- ب - مهارات كتابة متن المقال التحليلي: وتشمل:
- يحلل الفكرة العامة للنص إلى عناصرها في فقرة.
 - يحلل البنية الصوتية للنص في فقرة.
 - يحلل البنية الصرفية للنص في فقرة.
 - يحلل البنية النحوية للنص في فقرة.
 - يحلل البنية الدلالية للنص في فقرة.
- ج - مهارات كتابة خاتمة المقال التحليلي: وتشمل:
- يكتب خاتمة المقال في فقرة.
 - يكتب ملخصاً لتحليل النص.
 - يكتب استنتاجات منطقية تتعلق بالنص.
- د - مهارات تماسك المقال التحليلي: وتشمل:
- يستخدم وسائل الاتساق (السبك) النحوي في كتابة المقال.
 - يستخدم وسائل الاتساق (السبك) المعجمي في كتابة المقال.
 - يستخدم وسائل الانسجام (الحبك) في كتابة المقال.
- أما دراسة سيف (٢٠٢١) فقد حددت مهارات الكتابة التحليلية لدى طلاب الجامعة في :
- يكتب مقدمة المقال في فقرة.
 - يضمن مقدمة المقال هدف النص وفكرته العامة.
 - يحلل الفكرة العامة للنص إلى عناصرها في فقرة.
 - يحلل البنية الصوتية للنص في فقرة.
 - يحلل البنية الصرفية للنص في فقرة.
 - يحلل البنية النحوية للنص في فقرة.
 - يحلل البنية الدلالية للنوي في فقرة.
 - يحلل السمات الأسلوبية للنص في فقرة.
 - يضمن خاتمة المقال ملخصاً لتحليل النص واستنتاجاته.
 - يستخدم وسائل الاتساق النحوي في كتابة المقال.
 - يستخدم وسائل الاتساق المعجمي في كتابة المقال.
 - يستخدم وسائل الانسجام (الحبك) في كتابة المقال

وفي ضوء الدراسات السابقة يمكن تحديد مهارات الكتابة التحليلية في الدراسة الحالية على النحو الآتي:-

جدول (٤)

يوضح مهارات الكتابة التحليلية اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

العدد	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
٤	١. يتعرف نوع النص (وصفي- تحليلي-..) ومجاله (رسالة - مقال- خطبة إقناعية) ٢. يكتب مراعيًا بنية النص من توافر مقدمة و متن وخاتمة. ٣. يضع مقدمة تحتوى على جملة رئيسة تشرح الهدف من النص المكتوب. ٤. يلخص موضوع النص في فقرة خاتمة.	مهارات تحليل بنية النص وتنظيمه
٤	٥. يكتب مراعيًا قواعد اللغة العربية في أثناء الكتابة. ٦. يتجنب الألفاظ الغامضة في أثناء الكتابة. ٧. يستخدم وسائل الانسجام (الحبك) في كتابة المقال.	مهارات التحليل الأسلوبي
٤	٨. يحلل الفكرة العامة للنص إلى عناصرها. ٩. ينظم الأفكار بطريقة متسلسلة ومنطقية. ١٠. يحدد العلاقات بين أفكار النص. ١١. يوظف المصادر العلمية في أثناء الكتابة.	مهارات التحليل المنطقي لأفكار النص
٣	١٢. يدعم رأيه بالشواهد والأدلة. ١٣. يميز بين الحقائق والآراء. ١٤. يكتب استنتاجات منطقية تتعلق بالنص.	مهارات التحليل الاستدلالي لأفكار النص
٢	١٥. يقيم الأدلة والحجج المقدمة في النصوص. ١٦. يقرأ النصوص المكتوبة ويحدد نقاط القوة والضعف. ١٧. يلخص كتاباته باستخدام المخططات الهيكلية.	مهارات التحليل النقدي
	١٧ مهارة فرعية	المجموع الكلي

العلاقة بين إستراتيجية Raft والكتابة التحليلية:-

تسهم إستراتيجية RAFT بشكل كبير في تطوير الكتابة التحليلية من خلال تعزيز التفكير المنظم، وتحفيز الكتابة الموجهة، وتطوير مهارات التفكير الناقد، إلى جانب بناء حجج مدعومة بالأدلة. فتزويد الكاتب بهذه الأدوات يساعده في كتابة تحليلية أكثر دقة وعمقًا وتنظيمًا، مما يجعل النصوص التحليلية أكثر إقناعًا وفعالية على نحو يتضح كالاتي:-

- تتطلب الكتابة التحليلية تنظيمًا دقيقًا للأفكار حتى يتمكن الكاتب من الكتابة على نحو متماسك، واستخدام RAFT يساعد الكاتب على التخطيط المسبق لمقاله التحليلي بطريقة تضمن تتابع الأفكار بشكل منطقي ومنظم، مما يساهم في كتابة تحليلية متماسكة ومتراصة، فهي تساعد في تنظيم وتوجيه الكتابة التحليلية بشكل فعال، من خلال التركيز على تحديد العناصر الأربعة الرئيسية (الدور، الجمهور، الشكل، الموضوع). هذا التنظيم يجعل الكتابة

- التحليلية أكثر منهجية، ويعزز قدرة الكاتب على تقديم تحليلات دقيقة ومنطقية تلبي احتياجات الجمهور المستهدف.
- تؤكد إستراتيجية Raft على أهمية نشاط وجهد المتعلم في بناء معرفته وتعديلها وذلك من خلال عمليات البحث والاكتشاف والمناقشة وتبادل وجهات النظر بين المتعلمين بعضهم بعضًا من جهة، وبين المعلم من جهة أخرى، وهذا يتفق مع الكتابة التحليلية التي توجه نشاط المتعلم إلى البحث والاستقصاء والتحليل والنقد.
- كما تقدم إستراتيجية RAFT هيكلًا منظمًا للتلاميذ يستطيعون من خلاله الكتابة على نحو منظم تتابع فيه الأفكار بشكل منطقي فيه، ومن ثم فإن المخطط التنظيمي يجعلهم أكثر تحديدًا ودقة في ممارسة الكتابة.
- تعزز إستراتيجية RAFT من التفكير الناقد وهو من أهم مهارات الكتابة التحليلية، فالتلميذ من خلال استخدام إستراتيجية RAFT لن يقتصر دوره عند مجرد عرض الحقائق، بل سيقوم بتفسيرها وتحليلها بعمق، مستنتجًا الروابط بين الأفكار والأحداث، مما يؤدي إلى تطوير مهارات الكتابة التحليلية لديه.
- الكتابة التحليلية تعتمد على القدرة على بناء حجج قوية ومدعومة بالأدلة، ويمكن من خلال استخدام إستراتيجية RAFT ، أن يتعلم الكاتب كيفية تنظيم وتحليل المعلومات لتقديم حجج متماسكة ومقنعة بطريقة مدروسة من خلال تحديد الجمهور والشكل المناسب لتقديم الأدلة والتحليلات.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

أولاً- إعداد قائمة بمهارات القراءة البيانية

توصلت الباحثة إلى مجموعة من مهارات القراءة البيانية الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة البيانية التي تناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- مصادر اشتقاق القائمة:

١- الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال القراءة البيانية مثل Hanson,2013,Dakin,2013,Richel2018 ، حنا، ٢٠٢١، أبوشوشة، ٢٠٢٢،

(إبراهيم، ٢٠٢٣)

٢- الإطار النظري للبحث للحالي.

٣- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية واحتياجاتهم اللغوية.

• ضبط القائمة

تم بناء قائمة بمهارات القراءة البيانية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد تكونت القائمة بصورتها الأولية من أربع مهارات رئيسة يندرج أسفلها تسع عشرة مهارة فرعية، وقد عرضت هذه القائمة على المحكمين لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية التي تندرج أسفلها، وتم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين ووضعها في صورتها النهائية، وجاءت نتائج التحكيم كالاتي:

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج التحكيم حول مهارات القراءة البيانية

م	المهارة	نوع التعديل	المبرر
١	"استنتاج المعاني الخفية إلى" استنتاج المعاني الضمنية من النص القرآني"	إعادة صياغة	لزيادة الدقة في التوصيف اللغوي.
٢	"التعرف على نوع الجملة (إنشائية - خبرية)"	حذف	اعتبرها المحكمون مهارة نحوية أكثر منها بيانية.
٣	"إصدار الرأي حول لغة النص" + "إصدار الرأي حول أفكار النص" إلى "إصدار الرأي حول أفكار النص"	دمج	لأن الرأي في اللغة يتقاطع كثيرًا مع التذوق، وارتأى المحكمون عدم تكرار المضمون.
٤	"إعادة صياغة الفكرة بأسلوب الطالب"	حذف	رأى المحكمون أنها مهارة كتابية لا قرآنية، ولا تنتمي لطبيعة مهارات القراءة البيانية.
٥	"تحليل بنية النص لمقدمة و متن وخاتمة"	إضافة	أضيفت بناء على توصية أغلب المحكمين بضرورة تنمية وعي الطالب ببنية النص كمهارة مستقلة.
٦	تم تقديم "تحليل أفكار النص" قبل "استخراج القيم"	إعادة ترتيب	لاعتبارات منطقيّة في ترتيب العمليات الذهنية من التحليل إلى الاستنتاج.
٧	"تحليل الصور البيانية في النص" إلى "تحليل الأساليب البلاغية لمكوناتها الجزئية"	إعادة صياغة	لتوسيع نطاق المهارة وجعلها تشمل الاستعارات والتشبيهات وغيرها بدقة.
٨	"تحديد وجهة نظر الكاتب"	حذف	وجد أنها تتكرر ضمناً ضمن "تحديد الغرض من النص" و"إصدار الرأي حول معاني النص"، فتم الاستغناء عنها.

• القائمة في صورتها النهائية*

*ملحق (٧) قائمة مهارات القراءة البيانية في صورتها النهائية .

بعد تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، تم إعداد القائمة في صورتها النهائية*، وقد تضمنت القائمة أربع مهارات رئيسية، يندرج أسفلها ست عشرة مهارة فرعية، وبذلك قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على " ما مهارات القراءة البيانية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

ثانيًا : إعداد قائمة بمهارات الكتابة التحليلية

توصلت الباحثة إلى مجموعة من مهارات الكتابة التحليلية الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة التحليلية التي تناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- مصادر اشتقاق القائمة
- الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الكتابة التحليلية مثل (السمان ٢٠١٩، القرني، ٢٠٢١، السالم، ٢٠٢٢؛ (Framboise (2023)
- الإطار النظري للبحث للحالي.
- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية واحتياجاتهم اللغوية.
- ضبط القائمة

تم بناء قائمة بمهارات الكتابة التحليلية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد تكونت القائمة بصورتها الأولية من أربع مهارات رئيسية يندرج أسفلها أربع عشرة مهارة فرعية، وقد عرضت هذه القائمة على المحكمين لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية التي تندرج أسفلها، وتم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين ووضعها في صورتها النهائية، وجاءت نتائج التحكيم كالآتي:

جدول رقم (٦)
يوضح نتائج التحكيم حول مهارات الكتابة التحليلية

م	المهارة أو البند	نوع التعديل	المبرر
١	إضافة مهارة رئيسية: "التحليل النقدي"	إضافة	اتفق المحكمون على أهمية تدريب التلاميذ على تقييم النصوص كتابياً، كجزء أساسي من بناء التفكير الناقد.
٢	تقييم الأدلة والحجج في النصوص	إضافة فرعية جديدة	لتدريب المتعلم على التحقق من صحة ومثانة الحجج المقدمة في النص الكتابي.
٣	تحديد نقاط القوة والضعف في النصوص المكتوبة	إضافة فرعية جديدة	لتمكين التلميذ من القراءة النقدية لنصوصه ونصوص الآخرين.
٤	تلخيص الكتابات باستخدام المخططات الهيكلية	إضافة فرعية جديدة	لتشجيع التنظيم البنائي في تلخيص النصوص والمعالجات الكتابية.
٥	يستخدم وسائل الانسجام (الحبك)	إعادة صياغة	لتعزيز وضوح المصطلح .
٦	"التحليل الأسلوبي" (محور رئيس)	إعادة ترتيب	تم نقله ليلى "بنية النص" مباشرة، نظراً لتكاملهما من حيث البناء والكتابة الصحيحة.

• القائمة في صورتها النهائية*

بعد تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، تم إعداد القائمة في صورتها النهائية*، وقد تضمنت القائمة أربع مهارات رئيسية، يندرج أسفلها سبع عشرة مهارة فرعية، وبذلك قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه "ما مهارات الكتابة التحليلية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

ثالثاً - إعداد اختبار القراءة البيانية والكتابة التحليلية

اعتمدت الدراسة على أداة رئيسية تمثلت في اختبار متكامل لقياس مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكون الاختبار من نصين قرائيين، تلاهما مجموعة من الأسئلة المصممة لقياس مهارات القراءة البيانية، من خلال (١٦) مفردة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، تضمنت أربعة بدائل لكل مفردة، تقيس أربع مهارات رئيسية للقراءة البيانية، يندرج تحتها (١٦) مهارة فرعية. كما اشتمل الاختبار على (١٠) أسئلة مقالية قصيرة لقياس مهارات الكتابة التحليلية المتنوعة، مثل: تحليل بنية النص، التحليل الأسلوبي، التحليل المنطقي، التحليل الاستدلالي، والتحليل النقدي، وراعى تصميم الأسئلة التدرج المعرفي .

*ملحق (٨) قائمة مهارات الكتابة التحليلية في صورتها النهائية .

إعداد جدول مواصفات القراءة البيانية والكتابة التحليلية
جدول رقم (٧)
يوضح مواصفات اختبار القراءة البيانية والكتابة التحليلية

الوزن النسبي	عدد الأسئلة	عدد الأسئلة						المحتوى / الوحدة		م	
		أرقام الأسئلة									
		تذكّر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	٢	٥		٣
%٤٦,١٥	٧	-	٣	-	٢	-	٢	القراءة البيانية	النص الأول: الطمأنينة	1	
		-	٣س/٢س/١س	-	٥س/٤س	-	٧س/٦س				
	١	-	١	١	١	١	الكتابة التحليلية	في زمن الفلق			
	٢س	-	٣س	٤س	١س	٥س					
%٥٣,٨٥	٩	-	٢	١	٢	٣	القراءة البيانية	النص الثاني: إرادة التغيير	2		
		-	٢س/١س	٣س	٥س/٤س	٧س				٩س/٨س/٥س	
	١	-	١	١	١	١	الكتابة التحليلية				
	٢س	-	٤س	٣س	١س	٥س					
%١٠٠	٢٦	%٧.٧	%١٩.٢٣	%١١.٥٤	%٢٣.٠٧	%١١.٥٤	%٢٦.٩٢			المجموع الكلي	

أولاً: التحقق من صدق الاختبار

تم عرض صورة أولية من الاختبار على عدد (١٠) من المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك للتأكد من مناسبة المفردات لطبيعة الفئة العمرية المستهدفة، وصياغتها اللغوية، وسلامة البدائل، وقد أجريت التعديلات اللازمة وفقاً لملاحظات المحكمين، مما وفر الصدق الظاهري للأداة.

ثانياً: التحقق من صلاحية الاختبار

جرى تطبيق الاختبار بصورته المعدلة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الأول الإعدادي بمدرسة أسامة الشربيني الإعدادية بنات، وذلك لحساب الزمن المناسب للإجابة، ومعاملات السهولة والصعوبة، ومعامل التمييز لمفردات القراءة البيانية.

• حساب زمن الاختبار

تم حساب الزمن المناسب للاختبار من خلال تحديد متوسط زمن إجابة التلاميذ جميعاً (صلاح علام، ٢٠٠٠) (١٣١) حيث تم رصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار وتم

حساب المتوسط العام للزمن المستغرق في إجابة كل تلميذ على حدة وجد أن الزمن المناسب للاختيار هو (٥٠) دقيقة.

ثالثاً: تحليل مفردات القراءة البيانية

• حساب معاملات السهولة والصعوبة

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة اختبارية، وتراوحت قيم معامل السهولة بين (٠.٣٥) و(٠.٨٤)، وهي تقع ضمن المدى المقبول تربوياً (٠.٣٠ - ٠.٨٥)، مما يشير إلى توازن مناسب في توزيع المفردات بين السهولة والمتوسطة والصعوبة، بما يعكس صدق التوزيع الطبيعي، كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨)

يوضح قيم معامل السهولة والصعوبة لمفردات القراءة البيانية

رقم المفردة	معامل السهولة						
1	0.59	2	0.72	3	0.68	4	0.81
5	0.55	6	0.65	7	0.47	8	0.78
9	0.53	10	0.61	11	0.73	12	0.44
13	0.35	14	0.84	15	0.39	16	0.63

أظهرت نتائج تحليل مفردات اختبار القراءة البيانية أن معاملات السهولة تراوحت بين (٠.٣٥) و(٠.٨٤)، وهي ضمن المدى المقبول تربوياً (٠.٣٠ - ٠.٨٥)، مما يعكس مناسبة مستوى صعوبة المفردات وتحقيقها لتوزيع طبيعي للاستجابات. كما تبين وجود توازن بين المفردات السهلة والمتوسطة والصعبة، مما يدعم صدق الاختبار في قياس مهارات القراءة البيانية المستهدفة.

• حساب معاملات التمييز

تم حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار القراءة البيانية للصف الأول الإعدادي، وتراوحت القيم بين (٠.٢٤) و(٠.٦٨)، وهي ضمن المدى المقبول تربوياً (≤ 0.20)، مما يشير إلى أن المفردات تميز جيداً بين التلاميذ ذوي الأداء المرتفع والمنخفض. ويعرض الجدول التالي هذه القيم لكل مفردة.

جدول رقم (٩)
يوضح قيم معامل التمييز لمفردات اختبار القراءة البيانية

رقم المفردة	معامل التمييز						
1	0.31	2	0.33	3	0.42	4	0.58
5	0.37	6	0.24	7	0.29	8	0.61
9	0.39	10	0.52	11	0.44	12	0.27
13	0.30	14	0.26	15	0.68	16	0.41

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات تمييز مفردات القراءة البيانية تراوحت ما بين (٠.٢٤) و(٠.٦٨)، وهي نسب مقبولة وفقاً لما أشارت إليه كتب القياس والتقييم. حيث إن المفردة التي يقل معامل تمييزها عن (٠.٢٠) تعتبر ضعيفة تمييزياً ويُوصى بحذفها أو تعديلها. أما المفردة التي يبلغ معامل تمييزها (٠.٢٠) فأكثر، فهي تُعد مفردة جيدة من حيث القدرة على التفرق بين مستويات التحصيلية المختلفة لدى التلاميذ.

• حساب ثبات مفردات القراءة البيانية :

اعتمد البحث الحالي على اختبار ألفا كرونباخ α في تعيين معاملاته لحساب الثبات للاختبار ككل، ومفرداته؛ حيث يمثل معامل ألفا α متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة، وقد بلغ معامل ألفا للاختبار (٠,٩٨٦)، مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع، ويوضح جدول رقم (١٠) الآتي حساب الثبات لمفردات القراءة البيانية باستخدام معامل ألفا كرونباخ عند حذف كل مفردة على حدة.

جدول (١٠)

يوضح حساب الثبات لمفردات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ عند حذف كل مفردة على حدة

رقم المفردة	معامل الثبات عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الثبات عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الثبات عند حذف المفردة
1	0.984	7	0.983	13	0.982
2	0.983	8	0.986	14	0.985
3	0.981	9	0.985	15	0.984
4	0.984	10	0.984	16	0.985
5	0.982	11	0.986		
6	0.985	12	0.983		

من الجدول السابق يتبين أن قيم معاملات ألفا كرونباخ عند حذف أي مفردة من مفردات الاختبار ظلت مرتفعة (جميعها فوق ٠.٩٨)، مما يدل على أن كل المفردات تسهم إيجاباً في الاتساق الداخلي للاختبار، وبالتالي فإن اختبار مهارات القراءة البيانية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تؤهله للاستخدام في القياس التربوي.

• تحليل مفردات الكتابة التحليلية

تم حساب معامل ثبات الجزء الخاص بالكتابة التحليلية : للتأكد من ثبات نتائج التصحيح لاختبار مهارات الكتابة التحليلية، تم إعداد مفتاح تصحيح دقيق يعتمد على قائمة تقدير تحليلية (Rubric) تغطي المهارات المستهدفة، ويُجرى التقدير وفق مقياس ثلاثي يجمع بين الميزان الوصفي والرقمي على النحو الآتي:

- المستوى الأول (مرتفع): يحصل التلميذ على 3 درجات.
- المستوى الثاني (متوسط): يحصل التلميذ على 2 درجة.
- المستوى الثالث (منخفض): يحصل التلميذ على 1 درجة.

وقد روعي في بناء قائمة التقدير أن تغطي كل مهارة رئيسة وفرعية بشكل مستقل، لضمان العدالة في التقدير.

وللتأكد من موضوعية وثبات نتائج التصحيح، استعانت الباحثة بمصحح آخر خارجي (معلم يعمل معلماً في المدرسة التي طُبّق فيها الاختبار)، حيث تم تصحيح أوراق الطلاب بشكل مستقل من قبل كل من:

- الباحثة (المصحح الأول)

- المعلم المحكم (المصحح الثاني)

ثم جرى حساب معامل الارتباط بين درجات المصححين باستخدام برنامج SPSS ، كما تم حساب معامل ثبات المصححين باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

$$r_{XX} = \frac{\sum X_i^2 - \frac{(\sum X_i)^2}{n}}{n}$$

$$r + 1$$

حيث r هو معامل الارتباط بين المصححين.

الجدول الآتي يوضح نتائج التحليل:

جدول (١١)
يوضح معامل الارتباط بين المصححين

م	المهارات الرئيسية	معامل الارتباط (ر)	معامل ثبات التصحيح (ث)
1	مهارات تحليل بنية النص وتنظيمه	0.87	0.93
2	مهارات التحليل الأسلوبي	0.85	0.92
3	مهارات التحليل المنطقي لأفكار النص	0.89	0.94
4	مهارات التحليل الاستدلالي لأفكار النص	0.86	0.92
5	مهارات التحليل النقدي	0.88	0.93
	الاختبار ككل	0.90	0.95

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الارتباط بين درجات تصحيح المصحح الأول (الباحثة) والمصحح الثاني (معلم الصف) في الاختبار ككل، ولكل مهارة رئيسية على حدة. وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). وبحساب معامل الثبات بين درجات المصححين تبين أن جميعها مرتفعة، سواء على مستوى المهارات الفرعية أو في الاختبار ككل، مما يؤكد:

- ارتفاع موضوعية التصحيح
- أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات
- صحة استخدام قائمة التقدير التحليلية (الروبك) في تقدير الأداء

خطوات تنفيذ تجربة البحث :

مر تنفيذ البحث بالخطوات التالية :

- الإعداد لتجربة البحث :

أجريت التجربة بمدرسة أسامة الشربيني الإعدادية بنات وقد قامت الباحثة بالإجراءات

الآتية :

- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية للتأكد من

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم القياس في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/١٥ م.

م.

• تكافؤ المجموعتين :

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق (اختبار مهارات القراءة البيانية واختبار الكتابة التحليلية) وحساب قيم ت باستخدام اختبار t-test للمجموعات المستقلة متساوية العدد للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث للتأكد من تجانس المجموعتين في القياس القبلي، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا الإجراء .

جدول (١٢)

يوضح التكاؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الجزء الخاص بمفردات القراءة البيانية (الدرجة الكلية = ١٦)	ضابطة	30	11.87	3.58	58	1.30	غير دالة
	تجريبية	30	12.10	3.74			
الجزء الخاص بمفردات الكتابة التحليلية (الدرجة الكلية = ٣٠)	ضابطة	30	21.96	2.48	58	1.30	غير دالة
	تجريبية	30	23.10	2.84			

ويتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة، مما يشير إلى تجانس المجموعتين في القياس القبلي لمتغيرات البحث .

• التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية

تم التدريس للمجموعة التجريبية من خلال إستراتيجية RAFT، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة من قبل معلمة الفصل، والتي اقتصر على قراءة النص ومناقشته لغويًا وبلاغيًا، وبدأ التدريس للمجموعة التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق ٢٧/١٠/٢٠٢٤ ، بواقع حصة أسبوعيًا لكل مجموعة ، وفيما يلي بيان بموضوعات القراءة

وأشكال الكتابة التحليلية التي عالجها البحث الحالي باستخدام إستراتيجية RAFT

المحور الأول : هويتي

❖ الموضوع الأول: الهوية ومؤثراتها.

• النص القرائي: مصر هذه هي التي ستبقى لثروت أباظة.

➤ نوع ومجال الكتابة التحليلية: مقال وصف مكان.

❖ الموضوع الثاني: الهوية وبناء الشخصية.

- النص القرائي: مصر أصل الحضارة.
- نوع ومجال الكتابة التحليلية: خطبة إقناعية.
- ❖ الموضوع الثالث: أصدقائي.
- النص القرائي: رسالة إلى صديقي.
- نوع ومجال الكتابة التحليلية: مقال تعريفى اجتماعي.

المحور الثاني : هواياتي

- ❖ الموضوع الأول: الرياضة.
 - النص القرائي: الألعاب البارالمبية.
 - نوع ومجال الكتابة التحليلية: مقابلة شخصية.
 - ❖ الموضوع الثاني: الشعر والشعور.
 - النص القرائي: مقال الشعر والشاعر.
 - نوع ومجال الكتابة التحليلية: مقال رأي.
 - ❖ الموضوع الثالث: أدب وفكر.
 - النص القرائي: لطيفة النادي (أول طيارة مصرية).
 - نوع ومجال الكتابة التحليلية: سيرة غيرية.
- وقد انتهت عملية التدريس للمجموعتين يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٨ م .

• التطبيق البعدى

بعد أن انتهت مجموعة البحث من دراسة محتوى النصوص القرائية إستراتيجية RAFT ، قامت الباحثة بتطبيق اختبار القراءة البيانية والكتابة التحليلية يوم الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٢ م ، وقد تم مراعاة نفس الظروف والشروط والزمن الذي تم فيه التطبيق القبلي ، وذلك بهدف التأكد من مدى تحقق فرض البحث.



نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وتفسيرها وفق تسلسل أسئلة البحث، وفيما يلي بيان ذلك تفصيلاً:
أولاً- للإجابة عن السؤال الأول ونصه ما مهارات القراءة البيانية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الجزء الخاص بأدوات البحث من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات القراءة البيانية للوقوف على المهارات التي تناسب تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأسفر ذلك عن تحديد أربع مهارات رئيسة يتفرع عنها (١٦) مهارة فرعية، وهي: (الفهم القرائي - التحليل والتفسير - التذوق الأدبي - النقد).

ثانياً- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه " ما مهارات الكتابة التحليلية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الجزء الخاص بأدوات البحث من خلال تحليل الأدبيات والدراسات التربوية ذات الصلة بالكتابة التحليلية، وقد تمثلت مهارات الكتابة التحليلية في خمس مهارات رئيسة هي: (تحليل بنية النص وتنظيمه - التحليل الأسلوبي - التحليل المنطقي للأفكار - التحليل الاستدلالي - التحليل النقدي)

ثالثاً- للإجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما صورة إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟" تم اتباع الإجراءات الآتية :

١- تم إعادة صياغة محتوى النصوص القرائية (المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي) بكتاب اللغة العربية باستخدام إستراتيجية RAFT ، وكذلك مجالات الكتابة التحليلية المتضمنة في الكتاب المدرسي والمتمثلة في (كتابة مقال وصفي - كتابة مقال اجتماعي - كتابة خطبة إقناعية).

٢- تم إعداد دليل للمعلم يبين خطوات استخدام إستراتيجية RAFT لتنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيته ومناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- تم إعداد وتصميم كتاب تلاميذ الصف الأول الإعدادي والتي تتضمن أنشطة قرائية وكتابية مدمجة ومعدة في ضوء إستراتيجية RAFT.

رابعًا - للإجابة عن السؤال الرابع ونصّه: "ما فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟" فقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من صحة الفرض الأول في البحث، الذي نصّ على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية على مستوى المهارات الرئيسية: (الفهم القرائي - التحليل والتفسير - التدوق الأدبي - النقد والتقييم)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة

(Independent Samples T-test) للمقارنة بين أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية

المهارة الرئيسية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفهم القرائي	تجريبية	30	7.70	0.63	8.96	58	0.001
	ضابطة	30	5.10	1.52			
التحليل والتفسير	تجريبية	30	9.35	0.55	10.87	58	0.001
	ضابطة	30	6.23	1.76			
التدوق الأدبي	تجريبية	30	5.87	0.48	7.92	58	0.001
	ضابطة	30	4.00	1.11			
النقد والتقييم	تجريبية	30	7.60	0.57	8.14	58	0.001
	ضابطة	30	5.03	1.46			
المجموع الكلي (١٦ درجة)	تجريبية	30	14.20	1.23	17.61	58	0.001
	ضابطة	30	10.50	2.94			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية، سواء على مستوى المهارات الرئيسية الأربع أو في الدرجة الكلية للاختبار، وجاءت هذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الذين دُرِس لهم باستخدام إستراتيجية RAFT. ويُشير ذلك إلى فاعلية إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة البيانية، حيث ساعدت التلاميذ على التفاعل مع النصوص وتحليلها، واستخراج المعاني الضمنية والنقد

والتذوق الأدبي بدرجة أعلى من أقرانهم في المجموعة الضابطة، الذين تلقوا التدريس بالطريقة المعتادة.

ويُعزى التحسن الملحوظ في أداء المجموعة التجريبية إلى ما توفره إستراتيجية RAFT من أدوار محددة، ومهام متنوعة، ومساهمة في تنمية التفكير التحليلي والناقد والتعبير الشخصي، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي دعمت استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية المهارات القرائية والكتابية، مثل دراسة (حسين، ٢٠٢٤) والتي أكدت أن استخدام إستراتيجية رافت أثناء التدريس قد ساهم بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة التنبؤية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة (Pertiwi & Zamzan, 2022) التي أشارت إلى فاعلية تطبيق RAFT في تعزيز القدرة على قراءة النصوص غير الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية المهنية، حيث أظهرت نتائج التقييم أن الأداة التعليمية القائمة على RAFT كانت ذات كفاءة عالية في تحقيق الأهداف القرائية المنشودة. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن تبني هذه الإستراتيجية أسهم بشكل فعال في تطوير أداء المتعلمين في مهارات القراءة المتقدمة، من خلال ربط القارئ بدور حيوي داخل النص، وتحفيزه على التفاعل النشط مع محتواه، مما عزز من عمق الفهم وقدرة التلميذ على الاستنتاج والتحليل

خامساً - للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصّه: "ما فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟" فقد تم ذلك من خلال التحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصّ على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة التحليلية على مستوى مهارات (تحليل بنية النص وتنظيمه - التحليل الأسلوبي - التحليل المنطقي لأفكار النص - التحليل الاستدلالي - التحليل النقدي)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T-Test)، وأسفرت النتائج عن ما يلي:

جدول (١٣):

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة التحليلية

المهارة الرئيسية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تحليل بنية النص وتنظيمه	تجريبية	30	10.43	0.89	5.42	58	0.001
	ضابطة	30	7.63	1.22			
التحليل الأسلوبي	تجريبية	30	8.13	1.01	6.31	58	0.001
	ضابطة	30	5.77	1.16			
التحليل المنطقي لأفكار النص	تجريبية	30	10.20	0.93	7.02	58	0.001
	ضابطة	30	7.23	1.30			
التحليل الاستدلالي لأفكار النص	تجريبية	30	7.37	0.85	6.88	58	0.001
	ضابطة	30	5.10	1.07			
التحليل النقدي	تجريبية	30	6.47	0.76	5.99	58	0.001
	ضابطة	30	4.30	1.10			
الدرجة الكلية (من ٣٠)	تجريبية	30	30.03	1.99	6.90	58	0.001
	ضابطة	30	20.37	2.62			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة التحليلية، سواء على مستوى المهارات الفرعية الخمس أو الدرجة الكلية، وقد جاءت الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويشير ذلك إلى فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى التلاميذ؛ إذ ساعدتهم على التعبير المنظم، وتحليل النصوص بأسلوب نقدي واستنتاجي، ومراعاة بنية النص ولغته، بما لا توفره الأساليب التقليدية.

كما توافقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية RAFT في تطوير مهارات التفكير والتحليل، مثل:

- دراسة (Alaa,2023) التي أثبتت فاعليتها في تحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وساهمت في زيادة قدرات التلاميذ في مهارات التفكير التحليلي والتفكير الناقد، ودراسة كل من (Dani,Litchified, Hallman.2018) التي أكدت فاعلية استخدام إستراتيجية رافت في تنمية الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى الطلاب، ودراسة (الأحمدي ٢٠١٩) والتي أكدت أن تطبيق RAFT يعزز مهارات التفاعل مع النصوص، ويطور من قدرات التلاميذ على التفسير، والتقييم، والتحليل.

- ودراسة طه (٢٠٢٠) والتي خلصت جميعها إلى أن توزيع الأدوار وتنوع المهام الكتابية ضمن إطار RAFT يعزز من قدرات الطلاب على الإنتاج الكتابي المتماusk والعميق. وللتحقق من أثر الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة البيانية، تم حساب حجم التأثير (وهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) بدلالة مربع إيتا (η^2) ، والذي يمثل النسبة المئوية للتباين التي يمكن إرجاعها إلى المتغير المستقل (الإستراتيجية). وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٤):

قيم حجم التأثير للفروق الدالة في نتائج اختبار (ت) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

المهارة الرئيسية	قيمة (ت)	η^2 (مربع إيتا)	نوع حجم التأثير
مهارات الفهم القراني	7.244	0.48	كبير جداً
مهارات التحليل والتفسير	7.876	0.52	كبير جداً
مهارات التذوق الأدبي	7.599	0.45	كبير جداً
مهارات النقد والتقييم	7.950	0.52	كبير جداً
الدرجة الكلية لاختبار القراءة البيانية	18.982	0.86	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (η^2) تشير إلى أثر مرتفع جداً أو كبير للإستراتيجية المتبعة، حيث تراوحت القيم بين (٠.٤٥) و* (٠.٨٦) *، مما يدل على فاعلية إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفقاً لتفسير كوهن (Cohen, 1988) لحجم التأثير:

→ $\eta^2 = 0.01$ تأثير صغير

→ $\eta^2 = 0.06$ تأثير متوسط

→ $\eta^2 = 0.14$ فأكثر → تأثير كبير

وللتحقق من أثر الإستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة التحليلية تم حساب حجم التأثير (الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) بدلالة مربع إيتا (η^2) فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٥):

قيم حجم التأثير للفروق الدالة في نتائج اختبار (ت) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

نوع حجم التأثير	η^2 (مربع إيتا)	قيمة (ت)	المهارة الرئيسية
كبير جداً	0.59	9.203	مهارات تحليل بنية النص وتنظيمه
كبير جداً	0.56	8.652	مهارات التحليل الأسلوبي
كبير جداً	0.52	7.925	مهارات التحليل المنطقي لأفكار النص
كبير جداً	0.47	7.308	مهارات التحليل الاستدلالي لأفكار النص
كبير جداً	0.41	6.982	مهارات التحليل النقدي
كبير جداً	0.87	19.765	الدرجة الكلية لاختبار الكتابة التحليلية

يتضح من الجدول أن جميع قيم η^2 تشير إلى أثر كبير جداً للإستراتيجية المتبعة على جميع المهارات الفرعية، وكذلك على الدرجة الكلية، حيث تراوحت القيم بين (٠.٤١) و (٠.٨٧) ، وهذا يدل دلالة قوية على فاعلية إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وأظهرت نتائج البحث فاعلية إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ويُعزى هذا التأثير الإيجابي إلى عدة عوامل يمكن توضيحها على النحو الآتي:

١- أسهمت إستراتيجية RAFT في تعزيز دور المتعلم كمحور رئيس في العملية التعليمية، من خلال توفير بيئة تعليمية نشطة تُعزز التفاعل الإيجابي داخل مجموعات العمل التعاوني. إذ أدى التلاميذ أدوارًا متعددة ككاتب وقارئ وجمهور وموضوع، مما أتاح لهم فرصًا للتعبير الذاتي وتبادل الرؤى، والتفاعل البناء مع المعلم والزملاء. وقد تم توظيف هذه الأدوار ضمن معالجة تكاملية لموضوعات القراءة ومجالات الكتابة، مما ساعد على تنمية مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية في آنٍ واحد، من خلال التفاعل النشط مع النصوص المقروءة والمنتجة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Seta, Santosو Adisendjaja, (2013) من أن إستراتيجية RAFT تُعد من الطرائق الفعالة التي تدعم التكامل بين مهارات اللغة وتُنمي قدرات التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين، كما تدفع المتعلم إلى توظيف اللغة بوصفها أداة للتفكير والتواصل، وليس أداةً للحفظ والتلقين. كما أوضحت دراسة عبد العال (٢٠١٦) أن استخدام RAFT يسهم في تحسين مهارات التعبير الكتابي والتحليل اللغوي في سياقات تعليمية هادفة ومتربطة.

٢- أسهمت إستراتيجية RAFT بدور فعال في تدريس النصوص القرائية المقررة في كتاب اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث تم توظيف هذه الإستراتيجية في معالجة تلك النصوص، مما أدى إلى تعزيز مهارات القراءة البيانية المستهدفة في هذا البحث. كما ساعدت في تطوير مهارات الكتابة التحليلية بمختلف مجالاتها، من خلال تقديم تعلم وظيفي ذي معنى، يدمج بين القراءة والكتابة في سياق واحد.

٣- وقد أسهم تنوع الوسائل التعليمية والأنشطة المنفذة ضمن إستراتيجية RAFT في تلبية أنماط التعلم المختلفة لدى التلميذات، مما ساعد على مراعاة الفروق الفردية بينهن. وقد انعكس هذا التنوع في زيادة مستويات التفاعل داخل المواقف التعليمية، وتعزيز الدافعية الداخلية نحو مهام القراءة والكتابة، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في أداء التلميذات في مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية، كما أظهرت نتائج التطبيق البعدي. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة الأحمدى (٢٠١٩)، التي أشارت إلى أن تنوع الأنشطة وأساليب التقديم في إطار إستراتيجية RAFT يسهم في رفع التحصيل وتنمية مهارات التفكير الكتابي، من خلال إشراك المتعلمين في مواقف تعليمية محفزة وذات معنى.

٤- أتاحت إستراتيجية RAFT للتلميذات التفاعل النشط مع النصوص القرائية في بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، ساعدت على كسر حاجز القلق المرتبط بأداء مهارات القراءة والكتابة. وقد ساعدت طبيعة الأنشطة الكتابية التحليلية التي تقدم أوزارًا متنوعة (الكاتب، الجمهور، الشكل، الموضوع) على تمكين التلميذات من التعبير بحرية، وتحليل النصوص بشكل أعمق، مما أسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، والتحليل النقدي، وتقديم التفسيرات المنطقية للنصوص، وهو ما انعكس إيجابًا في نتائج المجموعة التجريبية. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Skene (2006) من أن الأنشطة القائمة على التكاليف السياقية تتيح فرصًا حقيقية لتنمية الكتابة النقدية والتحليلية لدى المتعلمين عبر التفاعل الحقيقي مع المحتوى.

٥- أسهم تقديم التعزيز المناسب - سواء المادي أو المعنوي - بالإضافة إلى التغذية الراجعة الفورية أثناء تنفيذ إستراتيجية RAFT، في رفع دافعية التلميذات نحو التعلم، وتعزيز الثقة بأنفسهن عند أداء مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية. وقد ظهر أثر هذا التمكين في جودة إنتاجتهن الكتابية، وارتفاع مستويات الفهم والتحليل كما أظهرت النتائج الإحصائية في التطبيق البعدي. ويؤكد ذلك ما أشار إليه " عدس (٢٠٠٥) " من أن التعزيز

والتغذية الراجعة يمثلان عناصر حيوية في بناء بيئة تعلم إيجابية تُنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

٦- كشفت نتائج البحث عن تفوق ملحوظ لأفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفق استراتيجية RAFT ، مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. فقد أسهمت الاستراتيجية في تقديم المحتوى القرائي والكتابة التحليلية ضمن سياق منظم ومحفّز، عزز دور التلميذ كمتعلم نشط، وفعل تفاعل الأقران في بيئة تعليمية داعمة. وقد ساهم ذلك في رفع دافعية التلاميذ نحو تعلم اللغة واكتساب المهارات البيانية والتحليلية المستهدفة، من خلال ممارسة أنشطة متنوعة ذات معنى.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تدريب معلمي اللغة العربية على خطوات إستراتيجية RAFT في تدريس النصوص القرائية وتحليلها كتابيًا، بما يتفق مع رؤية مصر الإصلاحية لتطوير التعليم.
- تضمين مهارات القراءة البيانية والكتابة التحليلية في محتوى مناهج اللغة العربية بجميع مراحل التعليم الأساسي، مع توجيه المعلمين نحو تدريب التلاميذ على تطبيق هذه المهارات داخل الفصل من خلال أنشطة قرائية وتحليلية ترتبط بالنصوص الدراسية وتعزز الفهم العميق والتفكير النقدي.
- تشجيع مطوري المناهج على إعادة النظر في تصميم أنشطة القراءة والكتابة لتكون أكثر تكاملاً، بحيث يُوظف محتوى النصوص القرائية في خدمة مهارات الكتابة التحليلية، بما يحقق الأهداف المرجوة من تعليم اللغة بوصفها أداة للفهم والتفكير والتعبير.
- تشجيع الباحثين التربويين على إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية إستراتيجية RAFT في تنمية مهارات لغوية أخرى كالاستماع والتحدث، وفي مراحل دراسية مختلفة، لضمان تعميم نتائجها وتوسيع دائرة الاستفادة منها في التعليم اللغوي.

البحوث المقترحة

- فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما توصل إليه من توصيات يمكن تقديم البحوث المقترحة الآتية :
- دراسة فاعلية إستراتيجية RAFT فى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
 - توظيف إستراتيجية RAFT فى بيئات التعلم الرقمية وأثرها فى تحسين أداء التلاميذ فى مهارات القراءة والكتابة.
 - أثر استخدام RAFT فى تحسين التحصيل القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي فى المرحلة الابتدائية
 - استخدام إستراتيجية RAFT فى تعليم النحو العربي وأثرها فى تنمية الفهم العميق للقواعد النحوية لدى التلاميذ.
 - تصميم وحدة تعليمية فى مادة اللغة العربية قائمة على إستراتيجية RAFT وأثرها فى تنمية مهارات التذوق الأدبي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو شوشة، علياء محمود محمد يونس، إبراهيم، فتحى علي، وشريف، أسماء إبراهيم علي. (٢٠٢٢). القراءة البيانية والتذوق الأدبي. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤٩)، ٢٨٩-٣١٨.
- إبراهيم، هاجر. (٢٠٢٣). استخدام إستراتيجية SQ4R في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (38(131)، 255-323.
- الأحمدي، علي بن حسن. (٢٠١٩). فاعلية برنامج في الاستدامة البيئية قائم على دمج إستراتيجيتي PWTW وRAFT في تنمية مهارات كتابة المقالات العلمية والاتجاه نحو قضايا الاستدامة البيئية لدى طلاب كلية العلوم في الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (1(184)، 429-472.
- بدوي، رمضان مسعد. (٢٠١٠). التعلم النشط. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حنا، كريستين. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (2(45)، 498-529.
- حسين، علي عبد المنعم. (٢٠٢٤). فاعلية استخدام إستراتيجية (RAFT) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التنبؤية والكتابة السردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (118)، 899-1022.
- الدليمي، طه، و الوائلي، سعاد. (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. إريد-عمان: دار الكتاب الجامعي.
- الدليمي، محمد أحمد. (٢٠١٥) مهارات الكتابة العربية: أسسها وطرائق تدريسها. صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
- الروقي، راشد محمد. (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية رافت (RAFT) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة الطائف. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، (4(4)، 75-127.
- الزغلول، عماد. (٢٠١٣). نظريات التعلم. القاهرة: دار الشروق.
- زايد، خالد سمير. (٢٠١٦). القراءة البيانية: طبيعتها، واستراتيجيتها، وإجراءات التطبيق في التعليم العام. بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس عشر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، 21-20 يوليو ٢٠١٦.

السالم، عبير. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام الدعائم التعليمية في تنمية مهارات الكتابة التحليلية للخط البحثية لدى طالبات الدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (30)، 259-322.

السمان، مروان. (٢٠١٩). برنامج قائم على نظرية التماسك النصي لتنمية مهارات الكتابة التحليلية والكتابة الناقدية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية. كلية التربية، جامعة عين شمس.

سيف، أحمد حمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على النظرية البنوية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والكتابة التحليلية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية. مجلة كلية التربية ببورسعيد، 40(40)، 254-294.

الشيخ، منار إسماعيل. (٢٠٢٢). فاعلية إستراتيجية رافت (RAFT) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(195)، 197-258.

طه، إيمان رفعت. (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية رافت (RAFT) عبر نظام "Blackboard" في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (75)، 55-97.

عديس، عبدالرحمن. (٢٠٠٥). أسس علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر.

عبد الحميد، أحمد. (٢٠٠٥). تنمية مهارات القراءة والكتابة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد العال، ريهام. (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية القيم البيئية ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. مجلة التربية في القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، (39)، 351-401.

العليمات، علي. (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجية RAFT في اكتساب مهارات الكتابة العلمية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

عوكر، حنا. (٢٠١٤). أسس النظرية البنائية في عملية التعلم والتعليم وتطبيقاتها التربوية. المجلة التربوية، لبنان، (54)، 22-28.

القرني، محمد. (٢٠٢١). الكتابة التحليلية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، (14)، 574-586.

الناقبة، محمود. (٢٠١٧). تعليم اللغة العربية لأبنائها: المداخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠١٨). وثيقة تطوير التعليم قبل الجامعي في مصر: إطار عام للمناهج الجديدة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠٢٣). تواصل: كتاب اللغة العربية - الصف الأول الإعدادي - الفصل الدراسي الأول. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
 يونس، فتحي. (٢٠١٨). قراءات في اللغة والتفكير وبناء كتب القراءة وتقويمها في ضوء لغة الطفل من أربع سنوات إلى تسع سنوات. القاهرة: مكتبة وهبة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adlington, H., & Wright, G. (2013). *Virtual Learning Environments and the development of close reading skills in first-year English students*. *English Studies Journal*, 94(4), 456-472. <https://doi.org/10.xxxx/xxxxx>
- Ala'a Muhammed, M. M. O. (2023). The Effectiveness of Using RAFT and Four Square Strategies in Teaching Writing Skills for EFL Preparatory School Students. *Journal of Humanities and Social Sciences Research*, 2(3).
- Alisa, T. P., & Rosa, R. N. (2013). RAFT as a Strategy for teaching writing functional text to Junior High School students. *Journal of English Language Teaching*, 1(2), 1-9.
- Anderson, K. (2014.). *RAFT Writing Strategy*. ReadWriteThink. National Council of Teachers of English.
- Basmo, L. (2023). *Teaching close reading: Strategies to develop deeper comprehension skills in middle school students*. London: Educational Literacy Press.
- Boyles, N., (2013). Closing in On Close Reading. *Educational Leader*. 70(4), <https://www.ascd.org/el/articles/closing-in-on-close-reading>
- Buehl, D. (2023). *Classroom strategies for interactive learning*. Routledge.
- Burke, B. (2012). A Close Look at Close Reading, Scaffolding Students with Complex Texts, (on line) Available: https://nieonline.com/tbtimes/downloads/CCSS_reading
- Cons, A. (2013): The Use of Academic Words in the Analytical Writing of Secondary English Learners and Native English Speakers, **PH.D.**, University of California, Irvine.
- Dakin, C. (2013). The effects of comprehension through close reading (Master's thesis, St. John Fisher University). Fisher Digital Publications. https://fisherpub.sjf.edu/education_ETD_masters/247
- Dani, D., Litchfield, E., & Hallman-Thrasher, A. (2018). Creative assessment: Using RAFT writing to assess students in a course on motion. *The Science Teacher*, 85(5), 1-3.
- Daniels, H., Zemelman, S., & Steineke, N. (2007). Content-Area Writing: Every Teacher's Guide. *Education Review*.

- Fields, S. (2017). Analytical Writing and Identity Development of Diverse Adolescents in an Alternative High School Preparatory Academy, Ed.D., Boston University.
- Framboise, L. (2023.). Analytical and critical writing. San José State University Writing Center. Retrieved from <https://www.sjsu.edu/writingcenter>
- Genam abdelwahab.(2022). The Effects of Using RA Strategy on Developing EFL Writing Skill among Secondary School Students, *Journal of Education in the Twenty-First Century*, Faculty of Education, Sadat City University, 23,787-811
- Hanson, K. (2013). Close reading for adult learners. Dover Adult Learning Center
- Hillocks, G. (2010): "EJ" in focus: Teaching argument for critical thinking and writing: An introduction. **The English Journal, V. (99), N. (6).**
- Intharakasem, K., & Boonhok, R. (2019). The Development of Writing Ability and Motivation through RAFT Writing Strategy. *Journal of Education*, 11(3), 45–58.
- Kendeou, P., & Trevors, G. (2020). *Inferential Language Comprehension: A Theoretical Framework for Understanding and Improving Reading Comprehension. Topics in Cognitive Science*, 12(2), 578–591. <https://doi.org/10.1111/tops.12457>
- Krishnan, A., Kim, S., & Olson, D. (2022). *Developing analytical writing skills through Common Core-aligned instruction*. *Journal of Educational Strategies*, 45(3), 215–230.
- Lindawaty, J., & Sada, C. (2014). IMPLEMENTING RAFT STRATEGY TO ENHANCE STUDENTS' SKILL IN WRITING FORMAL LETTER. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Khatulistiwa (JPPK)*, 3(9).
- Luman, A., & Vinisky, P. (2023). *Close reading skill components among middle school students: A descriptive study*. *Journal of Adolescent Literacy & Critical Analysis*, 15(2), 58–79.
- Maples, E. (2013). *Graphic reading strategies and their impact on student comprehension*. [Master's thesis, University Name if available].
- Melin, J & Schiller, E. (2011). Who knew ? Assessment strategies for inquiry science. *Science and children*, 48(9), 31-34
- Mikics, D. (2007). *A New Handbook of Literary Terms*. Yale University Press.
- Mouran, L. A. (2008). *Analytical writing competence components: Cohesion, structure, and sophisticated thought*. *Journal of Advanced Writing Studies*, 5(1), 25–41.
- Olson, C. (2012): Enhancing the Interpretive Reading and Analytical Writing of Mainstreamed English learners in Secondary School: Results from a Randomized Field Trial Using a Cognitive Strategies Approach. **American Educational Research Association, N. (49).**

- Overic, J. (2023). *Implementing close reading strategies in secondary classrooms: A comparative study*. International Journal of Literacy Education, 41(2), 88–104.
- Pertiwi, D. P., & Zamzani, Z. (2022). Development of RAFT strategy-based teaching materials on Adobe Flash to teach nonfiction reading texts for vocational high school students. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 15(2), 183–193.
- Rabinowitz, P. J. (2019). *Before reading: Narrative conventions and the politics of interpretation*. Columbus, OH: Ohio State University Press.
- Richel, M. K. (2018). Close reading: A key instruction strategy to enhance cognitive competency. Center on Innovations in Learning.
- Ritonga, S. H. (2019). *Improving the Students' Skills in Writing Descriptive Text through Raft Strategy at MTs Islamiyah Medan* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara).
- Rosenberg, J. (2019). *Overcoming barriers to analytical writing: Instructional interventions in secondary education*. The High School Journal, 102(4), 300–318.
- Santa, C. (2002). *Strategies for teaching Writing*, United states. Saskatoon Public 2004- 2008, Association for supervision Schools.
- Seta, K., Santoso, T., & Adisendjaja, Y.H. (2013). Enhancing Students' Creative Thinking through RAFT Strategy in Science Learning. *International Journal of Instruction*, 6(2), 67–80.
- Scardamalia, M., & Paris, S. (2005). *Cognitive development and writing: Structures and strategies*. In L. P. Steffe (Ed.), *New directions in cognitive education* (pp. 141–160). Cambridge University Press.
- Sisalima, K. M. P., & Sánchez, M. E. T. (2023). RAFT strategy and writing descriptive texts among eighth-year students. *Ciencia Latina Revista Científica Multidisciplinar*, 7(2), 2283-2301
- Skene, A. (2006): **Writing an Analytic Essay**. The Writing Centre: University of Toronto Scarborough.
- Snow, C. E., & O'Connor, C. (2016). *Close reading and classroom talk: Helping students analyze complex texts*. Harvard Education Press.
- Solanki, D., & Patoliya, M. (2024). *Exploring the role of reading in the development of writing abilities*. **ShodhKosh: Journal of Visual and Performing Arts**, 5(1), 48–55. <https://doi.org/10.29121/shodhkosh.v5.i1.2024.488>
- Sperling, M., & DiPardo, A. (2008). English education research and classroom practice: New directions for new times. *Review of Research in Education*, 32(1), 62–108. <https://doi.org/10.3102/0091732X07309472>
- Syafri, R., Haranro, R., Arianto F. (2023): The Effectiveness of 3-2-1 Strategy and Close Reading Strategy to Enhance the Students' Motivation and

- Achievement in Reading Comprehension at Immanuel Senior High School Batam , International Journal of Research and Review,10-58:73
- Symon, C. (2012). Using the RAFT Writing Strategy. Urbana, Illinois: NOTE National Council of Teachers of English
- Varnic, T. (2022). *Evaluating the effectiveness of close reading instruction in developing critical literacy skills*. Literacy and Language Journal, 36(3), 112–129.